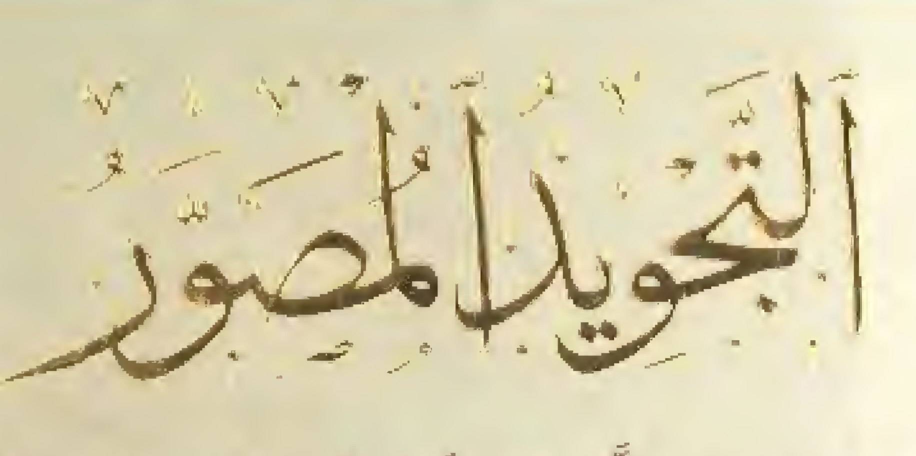


التجويد المصور

يحتوي على أحكام التجويد كاملةً على شكل لوحاتٍ وصورٍ توضيحيةٍ

ومرفق به قرص مدمج للوحات الكتاب للعرض على الحواسيب وأجهزة الإسقاط

تأليف خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

مكتبة ابن الجزري

دمشق - سورية

الجزء الثاني

طبعة خاصة

للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم





الجزء الثاني

الموضوع : دراسات قرآنية

العنوان : التجويد المصور ٢/١

التأليف : الدكتور أيمن سويد

عدد الصفحات : ٥٧٦

قياس الصفحات : ٢١ × ٢٩

الرقم التسلسلي : ٢

الترقيم الدولي : ISBN: 978-9933-9091-1-6

الطبعة الثانية : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المـوزعـون

سورية ـ حلب ـ دار نور الهداية ـ هاتف : ٢٢٣٧٣٠٠٠ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية ـ حمص ـ مكتبة الأنصار ـ هاتف : ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن ـ عمان ـ دار الفاروق ـ هاتف : ٤٦٤٠٠٩٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان ـ بيروت ـ دار البشائر الإسلامية ـ هاتف : ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
مصر ـ القاهرة ـ دار السلام ـ هاتف : ٢٢٧٤١٥٧٨ ٢ (٠٠٢٠)
مصر ـ القاهرة ـ المكتبة الأزهرية ـ هاتف : ٢٥١٢٠٨٤٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية ـ مكتبة البرهان ـ هاتف : ٥٦٦٧٣٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر ـ العاصمة ـ دار الوعي ـ هاتف : ١٨٥٤٧٦٠٠ ٢ (٠٠٢١٣)
السعودية ـ جدة ـ مكتبة روائع المملكة ـ هاتف : ٦٨٨٢٠١٣ ٢ (٠٠٩٦٦)
الكويت ـ العاصمة ـ مؤسسة الجديد النافع ـ هاتف : ٦٧٦٤٤٤٣٦ (٠٠٩٦٥)
اليمن ـ صنعاء ـ مكتبة خالد بن الوليد ـ هاتف : ٢٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب ـ الدار البيضاء ـ مكتبة الهجرة ـ هاتف : ٢٢٥٤٣١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا ـ باريس ـ مكتبة سنا ـ هاتف : ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)



سورية - دمشق - حلبوني - هاتف : ٢٢٤٣٦٣٨ ١١ (٠٠٩٦٣+)
فاكس : ٢٢٤١٠١٣ ١١ (٠٠٩٦٣+) - جوال : ٥٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٠٠٩٦٣+)
ibnaljazari@gmail.com - gwthani@gmail.com

المودود

تَعْرِيفُ المَدِّ

المدُّ لغةً : الزيادةُ والتطويل .

واصطلاحًا : إطالةُ الصوتِ بحرفٍ مِن حروفِ المَدِّ واللِّينِ أو حرفَي اللِّينِ .

وحروف المدِّ واللِّين : هي الألفُ والواوُ والياءُ السواكنُ ، المجانسُ لها ما قبلَها ، نحو : ﴿ نُوحِيهَا ﴾

وسُمِّيتْ (حروفَ المدِّ) : لأنَّ لها قابليةَ المَطِّ والتطويل .

وسُمِّيتْ (حروفَ اللِّين) : لخروجِها بامتدادٍ ولينٍ من غيرِ كُلْفة .

حَرفَا اللِّينِ

تقدَّمَ في صفاتِ الحروفِ (ص ١٩٣) أنَّ حرفَيِ اللِّينِ هما الواوُ والياءُ الساكنتانِ ، المفتوحُ ما قبلَهما ، نحو :

﴿ قَوۡلُ ﴾ ﴿ يَوۡمَ ﴾ ﴿ قُرَيۡشٍ ﴾ ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾

أنواع المد في القرآن الكريم

أصليٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (يُمَدُّ أكثرَ من حركتَين)	
يُلحَقُ به :	(سببُه همزٌ)	(سببُه سكونٌ)
البَدَل	المتصل	اللازم
العِوَض	المنفصل	العارضُ للسُّكون
الصِّلةُ الصُّغرىٰ	الصِّلةُ الكُبرىٰ	اللِّين

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ المُدُودِ

تُقاسُ أزمنةُ المُدودِ بالحركات .

والحركةُ : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللَّازمةُ للنُّطقِ بحرفٍ متحرِّكٍ مفتوحٍ أو مضمومٍ أو مكسورٍ .

فزمنُ النُّطقِ بـ : قَ = زمنَ النُّطقِ بـ : قُ = زمنَ النُّطقِ بـ : قِ

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ المُدُودِ

ولأئمَّةِ القراءةِ في قياسِ أزمنةِ المدودِ خمسةُ مقاديرَ هي :

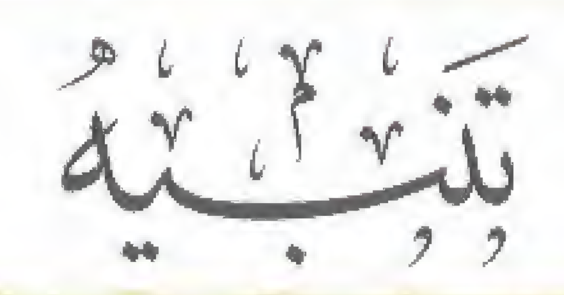
١ - القصرُ : هو المدُّ بمقدارِ حركتَين (كالطبيعيِّ) .

٢ - فُويقُ القصرِ : هو المدُّ بمقدارِ ثلاثِ حركات .

٣ - التوسُّطُ : هو المدُّ بمقدارِ أربعِ حركات (ضِعفُ الطبيعيِّ) .

٤ - فُويقُ التوسُّطِ : هو المدُّ بمقدارِ خمسِ حركات .

٥ - الطُّولُ : هو المدُّ بمقدارِ سِتِّ حركات (٣ أضعافِ الطبيعيِّ) .



يتناسبُ طُولُ الحركةِ - وبالتالي طُولُ المدِّ - مع سُرعةِ القراءة :
تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا ، فمثلًا :

(٤) حركاتٍ في التَّحقيقِ هي أطولُ من (٤) حركاتٍ في التَّدوير .
و (٤) حركاتٍ في التَّدويرِ هي أطولُ من (٤) حركاتٍ في الحَدر .
واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

تَناسُبُ مَقادِيرِ المُدُودِ مع سُرعةِ القِراءة



وكذلك بقيَّةُ مقاديرِ المُدود

وهي : (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) حركات

١ - المدُّ الطبيعيُّ

هو المدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلَّا به ، ولا يتوقَّفُ على سببٍ من همزٍ أو سكون ، نحو : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰ ﴾

ويُمدُّ بمقدارِ **حركتَين** لا غير .

والحركتان : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللاَّزمةُ للنُّطقِ بحرفين متحرِّكَين متتاليَين ، نحو : بَ بَ ، أو : بُ بُ ، أو : بِ بِ .

٢ - مَدُّ البَدَلِ

هو كُلُّ همزٍ مَمْدُودٍ ، وهو حالةٌ خاصَّةٌ من الطبيعيِّ ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ، نحو :

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ﴿ أُوتُواْ ﴾ ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾

﴿ رَءَا ﴾ ﴿ وَجَآءُو ﴾ ﴿ ءَابَآءِي ﴾

وانظر سببَ تسميتِه بالبَدَلِ في بحثِ اجتماعِ همزتَينِ ثانيتُهما ساكنةٌ ص ٥٠٩ .

٣ - مَدُّ العِوَضِ

هو التعويضُ عن تنوينِ النَّصْبِ حالةَ الوقفِ بألفٍ تُمَدُّ بمقدارِ حركتَينِ ويُلحَقُ بالطبيعيِّ ، نحو :



تَنْبِيهٌ (١)

لا يعوَّضُ عن تنوينِ النصبِ بألفٍ إذا كان على هاءِ تأنيثٍ بل يُحذفُ التنوينُ ويوقفُ على هاءِ التأنيثِ بالسكون، نحو:

﴿ وَشَجَرَةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ وَشَجَرَهْ ﴾

﴿ جَنَّةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ جَنَّهْ ﴾

تَنْبِيه (٢)

تقفُ العربُ علىٰ ﴿ مَآءً ﴾ : (مَآءَا) بألفٍ بعدَ الهمزةِ ، ولكنَّهم لا يكتبونَها لأنَّهم لا يَجمَعونَ في الخطِّ بينَ ألِفَين متجاورتَين ، وكذلك يَقِفون علىٰ كلِّ ما شابَه ذلك ، نحو :

﴿ إِنشَآءً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (إِنشَآءَا)

وهذا المدُّ هو مِن قَبيلِ مَدِّ العِوَضِ ، وليسَ مَدَّ بَدَلٍ ؛ لأنَّ ألِفَهُ عارِضةٌ بسببِ الوقفِ ، وكذلك الوقفُ علىٰ نحو : ﴿ شَيْـًٔا ﴾

٤ - المدُّ الجائزُ المنفصِلُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ آخِرَ الكلمةِ الأُولىٰ وهمزةُ القطعِ في أوَّلِ الكلمةِ التي تليها ، نحو :

﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الجائز) لِاختلافِ القرَّاءِ في مدِّه وقصرِه .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ من الشاطبيَّة) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .

تَنْبِيهٌ

كُتِبتْ (يَا) الَّتي لِلنِّداءِ و (هَا) الَّتي لِلتَّنبيهِ في المصحفِ الشريفِ محذوفةَ الألِفِ مَوصولةً بما بعدَها ، نحو :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ يَٰٓأُوْلِى ﴾ ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾

والمَدُّ في هذهِ الكلماتِ وما ماثلَها مَدٌّ منفصلٌ وليسَ مدًّا متصلاً .

٥ - ٱلْمَدُّ ٱلْوَاجِبُ ٱلْمُتَّصِلُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه همزةٌ في الكلمةِ نفسِها ، نحو :

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الواجبُ) لوجوبِ تطويلِه عن الطبيعيِّ لكلِّ القرَّاء .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ عن عاصم) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .

تَنْبِيهٌ (١)

توسُّطُ المنفصلِ يكونُ فقط مع توسُّطِ المتَّصل .

وفُوَيقُ التوسُّطِ في المنفصلِ يكونُ فقط مع مثلِه في المتصل .

المنفصل	المتصل
٤	٤
٥	٥

تَنْبِيهٌ (٢)

(هَا) فِي قَوِلِه تعالىٰ : ﴿ هَآؤُمُ ﴾ مِن أصلِ الكلمةِ وليسَت للتَّنبيهِ وعليهِ فالمدُّ الذي فيها **مدٌّ متَّصلٌ** وليس مدًّا منفصلًا .

عَلَامَةُ الْمَدِّ فِي ضَبْطِ الْمُصْحَفِ

اصطلحَ العلماءُ علىٰ وضعِ هذه العلامةِ (~)
فوقَ حرفٍ من حُروفِ المدِّ إشارةً إلىٰ تطويلِه عن
حدِّه الطبيعيِّ ، وأصلُها كلمةُ (مَدّ) تحوَّلت معَ
مُرورِ الأيامِ إلىٰ شكلِ المَدَّة ، انظر ص ٥٤٨ .

٦ - مَدُّ الصِّلَةِ

هو صِلةُ هاءِ الضميرِ - للمفردِ الغائبِ المذكَّرِ - بواوٍ إنْ كانتِ الهاءُ مضمومةً ، وبياءٍ إنْ كانتْ مكسورةً ، بشرطِ أنْ تقعَ بينَ متحرِّكَينِ ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾

أَقْسَامُ مَدِّ الصِّلَةِ

صِلَةٌ صُغْرَى

ليس بعدَ الهاءِ همزةُ قطعٍ ، نحو :

﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾

﴿ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴾

صِلَةٌ كُبْرَى

بعدَ الهاءِ همزةُ قطعٍ ، نحو :

﴿ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَّا ﴾

مِقْدَارُ مَدِّ الصِّلَةِ الصُّغْرَىٰ

تُمَدُّ الصِّلَةُ الصُّغْرَىٰ بمقدارِ **حركتَين**، وتُلحَقُ بالمَدِّ الطبيعيِّ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (إِنَّهُو عَلَىٰ)

﴿ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (رَجْعِهِي لَقَادِرٌ)

مِقدارُ مدِّ الصِّلةِ الكُبرىٰ

تُمَدُّ الصِّلَةُ الكُبرَىٰ بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات ، **وتُلحَقُ بالمَدِّ المُنفصِل** ، نحو :

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (مَالَهُوٓ أَخْلَدَهُ)

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (إِلَىٰ طَعَامِهِيٓ أَنَّا)

تَنْبِيهٌ (١)

يكونُ مَدُّ الصِّلَةِ في الوَصلِ لا غيرَ ، فإذا وَقَفْنا نَقِفُ بالسُّكونِ ، نحو :

﴿ مَالُهُۥ وَمَاكَسَبَ ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (مَالُهْ)

﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (إِلَىٰ طَعَامِهْ)

تَنْبِيهٌ (٢)

ليسَ في الأمثلةِ التَّاليةِ - ولا فيما يُماثلُها - مَدُّ صِلَةٍ ؛ لانعدامِ الشَّرطِ :



لأنَّ قبلَ الهاءِ ساكن

لأنَّ قبلَ الهاءِ وبعدَها ساكن

لأنَّ بعدَ الهاءِ ساكن

﴿ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ ﴿ فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾

لأنَّ هاءَ الضَّميرِ ساكنة

تَنْبِيهٌ (٣)

يُستثنىٰ مِن قاعدةِ مَدِّ الصِّلةِ - علىٰ روايةِ حفصٍ - كلمتانِ :

الأُولَىٰ : لم تَنطبِقْ عليها القاعدةُ - لسكونِ ما قبلَ الهاءِ - وفيها صِلَةٌ ، وهي : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان ٦٩)

الثانية : انطبقَتْ عليها القاعدةُ - لوقوعِ الهاءِ بينَ مُتحرِّكَين - ولا صِلَةَ فيها ، وهي : ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزُّمَر ٧)

تَنْبِيهٌ (٤)

تُعامِلُ العَرَبُ هاءَ ﴿ هَٰذِهِ ﴾ مُعاملةَ هاءِ الضميرِ من حيثُ الصِّلةُ وعدمُها ، نحو :

﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾ — تُقرأُ وصلًا كالصِّلة الصُّغرىٰ ← (هاذِهي بِضاعَتُنا)

﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ — تُقرأُ وصلًا كالصِّلة الكُبرىٰ ← (هاذِهيٓ أُمَّتُكُمْ)

﴿ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ — لا صِلةَ فيها لسُكونِ ما بعد الهاء ← (هاذِهِ الشَّجَرَةَ)

تَنبِيهٌ (٥)

الهاءُ في الكلماتِ التاليةِ وما ماثلَها **ليست من هاءِ الضميرِ** وإنَّما هي **هاءُ سكتٍ** تُلحِقُها العربُ آخرَ بعضِ الكلماتِ لبَيانِ حركةِ الحرفِ الأخيرِ منها ، وتُقرأُ - في روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ - ساكنةً وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿يَتَسَنَّهْ﴾ ﴿اقْتَدِهْ﴾ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ﴿حِسَابِيَهْ﴾

﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ ﴿مَا هِيَهْ﴾

تَنْبِيهٌ (٦)

الهاءُ في الكلماتِ التاليةِ وما ماثلَها هي **من أصلِ الكلمةِ** وليستْ **هاءَ ضميرٍ** :

﴿ وَجْهِ أَبِى ﴾ ﴿ فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ ﴾ ﴿ لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا ﴾

عَلَامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الصُّغْرَىٰ فِي ضَبْطِ الْمُصْحَفِ

علامةُ مدِّ الصِّلةِ الصُّغرىٰ في ضبطِ المصحفِ وضعُ واوٍ صغيرةٍ

(و) بعدَ هاءِ الضَّميرِ المضمومةِ ، هكذا : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ ﴾ .

ووَضعُ ياءٍ صغيرةٍ مردودةٍ إلىٰ الخلفِ (ے) بعدَ هاءِ الضَّميرِ

المكسورةِ ، هكذا : ﴿ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ .

عَلَامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الكُبْرَى فِي ضَبْطِ المُصْحَفِ

هي وضعُ علامةِ المدِّ فوقَ واوِ أو ياءِ الصِّلةِ هكذا :

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا ﴾



٧- المَدُّ اللازِمُ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا (وصلًا ووقفًا) ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

(صٓادْ ، نُوٓنْ ، حَامِيٓمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

لازمٌ كَلِميٌّ		لازمٌ حَرفيٌّ	
مُخَفَّفٌ هو : ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾	مُثَقَّلٌ نحو : ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	مُخَفَّفٌ نحو : (حَـامِيـمْ)	مُثَقَّلٌ نحو : (طَاسِيمِّيمْ)

مِقْدَارُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

يُمَدُّ اللَّازِمُ بكلِّ أقسامِه بمقدارِ (٦) حركات .

أو نقولُ : بمقدارِ ثلاثةِ أضعافِ المدِّ الطبيعيِّ ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى ﴾ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

(صَـآدْ ، نُـوٓنْ ، حَـامِيٓـمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

الحروف المقطعة
في القرآن الكريم

الحروف المقطعة في كتاب الله عز وجل

ابتدأ اللهُ عزَّ وجلَّ (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ اللهُ أعلمُ بمعناها ، حظُّنا منها :

١ - الإيمانُ أنَّها كلامُ اللهِ .
٢ - تلاوتُها كما ورَدتْ .

عددُ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ (١٤) حرفًا يجمعُها :

(نَصٌّ حكيمٌ قَطْعًا لَهُ سِرٌّ)

المُدُودُ الوَاقِعَةُ في الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ

تُقسَمُ الحروفُ المُقَطَّعةُ من حيثُ المدُّ الذي فيها إلى أربعِ مجموعاتٍ :

١- أَلِفْ : ولا مَدَّ فيها ؛ لعدمِ وجودِ حرفِ مدٍّ .

٢- حروف (حَيٌّ طَهُرَ) : يُنطَقُ كلٌّ منها على حرفين ثانيهما حرفُ مَدٍّ ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتَين ، مدًّا طبيعيًّا هكذا :

(حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

تَنبِيهٌ (١)

يَقرأُ التالي للقرآنِ الكريمِ أسماءَ الحروفِ المقطَّعةِ لا الحروفَ نفسَها ، فمثلاً :

﴿ الٓمٓ ﴾	تُقرأُ هكذا	(أَلِفْ لَآمْ مِّيٓمْ)
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	تُقرأُ هكذا	(كَآفْ هَا يَا عَيٓنْ صَآدْ)
﴿ نٓ ﴾	تُقرأُ هكذا	(نُوٓنْ)

تَنْبِيهٌ (٢)

علىٰ القارئِ أن يُطبِّقَ أحكامَ التجويدِ علىٰ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ فيُدغِمُ ويُخفي ويُقلقلُ ويُفخِّم ويُرقِّقُ ، نحو :

﴿ الٓمٓ ﴾	تُدغَمُ الميمُ في الميم ←	(أَلِفْ لَامْ مِّيمْ)
﴿ طسٓمٓ ﴾	تُدغَمُ النونُ في الميم ←	(طَا سِينْ مِّيمْ)
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	تُخفىٰ النونُ عندَ الصاد وتُقلقَلُ الدالُ ←	(كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ)

خُلاصَةُ البَحث

الحرف	يُمَدُّ بمقدار	نوعُ المدِّ الذي فيه
(أَلِفْ)	٠	لا مَدَّ فيه
(حَيٌّ طَهُرَ)	٢	مَدٌّ طبيعيٌّ
(سَنَقُصُّ لَكُمْ)	٦	مَدٌّ لازمٌ
(عَيْنْ)	٤ أو ٦	مُلحقٌ بمدِّ اللِّين

٨ - المَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المدِّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقف

نحو: ﴿ ٱلْبَيَانْ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونْ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينْ ﴾

ويُمَدُّ العارضُ للسكونِ بمقدارِ: (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

والأَوْلىٰ للقارئِ أن يَقصُرَ العارضَ في الحَدْرِ، ويُوسِّطه في التدويرِ

ويُطوِّلَه في التحقيق ، لِتتناسبَ القراءة .

وإذا ابتدأَ القارئُ تلاوتَه بأحدِ المقاديرِ الثلاثةِ السابقةِ للمدِّ العارضِ

للسكونِ فعليه أن يَستمرَّ علىٰ ذلك المِقدارِ إلىٰ أن يُنهيَ تلاوتَه .

٩ - مَدُّ اللِّينِ

هو أنْ يأتيَ حرفُ اللِّينِ ويعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقفِ، نحو :

﴿ نَوْمٌ ﴾ ﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾

ويُمَدُّ اللِّينُ بمقدارِ : (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

والأَوْلىٰ للقارئِ أن يَقصُرَ اللِّينَ في الحَدْرِ، ويُوسِّطه في التدويرِ، ويُطوِّله في التحقيقِ لِتَتناسبَ القراءة .

تنبيه : إذا ابتدأَ القارئُ تلاوتَه بأحدِ المقاديرِ الثلاثةِ السابقةِ لمدِّ اللِّينِ فعليه أن يستمرَّ علىٰ ذلك المِقدارِ إلىٰ أن يُنهيَ تلاوتَه .

اجْتِمَاعُ العَارِضِ مَعَ اللِّينْ

إذا اجتمعَ في التلاوةِ مدٌّ عارضٌ للسكون مع مدِّ لينٍ فيجبُ أنْ يكونَ مقدارُ اللِّينِ مُساويًا أو أقلَّ مِنَ العارض .

إذا مَدَّ القارئُ العارضَ	فإنّه يَمُدُّ اللّينَ
٢	٢
٤	٢ ، ٤
٦	٢ ، ٤ ، ٦

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرُفِ الْمَدِّ

١ - تطويلُ زمنِ المَدِّ الطبيعيِّ زيادةً عن حَدِّه ، وخاصَّةً عندَ إنهاءِ التلاوةِ نحو : ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾

٢ - تقصيرُ زمنِ المَدِّ الطبيعيِّ حتىٰ يتحوَّلَ المَدُّ إلىٰ حركةٍ منَ الحركاتِ الثلاث ، نحو : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ﴾ ﴿ لَمَرْدُودُونَ ﴾ ﴿ سِينِينَ ﴾

٣ - تطويلُ مقاديرِ المدودِ (كالمتَّصلِ واللَّازمِ والعارضِ) عن حَدِّها المُقَرَّرِ إلىٰ الإفراطِ ، وقد أكثرَ الأئمَّةُ من النَّهيِ عن ذلك .

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ أُحْرُفِ الْمَدِّ

٤- ختمُ صوتِها بهمزةٍ عند الوَقف ، نحو :

﴿ غَفُورًا ﴾ ← تُقرأُ خطأً هكذا ← (غفوراءْ)

﴿ تَعْدِلُواْ ﴾ ← تُقرأُ خطأً هكذا ← (تعْدِلوءْ)

﴿ نَسْقِى ﴾ ← تُقرأُ خطأً هكذا ← (نَسْقِيءْ)

٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صَوتِ الغُنَّة ، نحو :

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمُدُودِ الْفَرْعِيَّةِ

اللازم : هو المدُّ الذي أَجمعَ القرَّاءُ على مدِّه ، وأجمَعوا على مقدارِه ، وهو المدُّ اللازمُ الاصطلاحيُّ .

الواجب : هو المدُّ الذي أَجمعَ القرَّاءُ على مدِّه ، واختلَفوا في مقدارِه ، وهو المدُّ المتصل .

الجائز : هو المدُّ الذي اختلَف القرَّاءُ بينَ مدِّه وقَصْرِه ، واختلَفوا في مقدارِه ، وهو المدُّ المنفصل ، ومدُّ الصِّلةِ الكُبرىٰ ، والمدُّ العارض للسكون ، ومدُّ اللِّين .

أقوى المدود

بناءً على ما تقدَّمَ في اللَّوحةِ الماضيةِ فقد صنَّفَ أئمَّةُ القُرَّاءِ المدودَ الأقوى فالأضعفَ كما يلي :

١ - اللاَّزم : للإجماعِ على مَدِّه وعلى مقدارِه .

٢ - فالمتصل : للإجماع على مَدِّه لا على مقدارِه .

٣ - فالعارض : لأنَّه مُدَّ بحملِهِ على اللاَّزمِ كليًّا أو جزئيًّا .

٤ - فالمنفصل : لأنَّه مُدَّ بحملِهِ على المتصلِ كليًّا أو جزئيًّا .

٥ - فالبدل : وهو أضعفُها ؛ لأنَّه حالةٌ منَ المدِّ الطبيعيِّ .

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

إذا اجتمعَ أكثرُ من سَببٍ علىٰ حرفِ مَدٍّ واحدٍ

أُعمِلَ السَّببُ الأقوَىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ .

فإنْ تساويا في القُوَّةِ أُعمِلا معًا .

قَاعِدَةُ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ

قَالَ العَلَّامَةُ المُقْرِئُ إِبْرَاهِيمُ عَلِيّ عَلِيّ شَحَاتَة السَّمَنُّودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(ت ١٤٢٩ هـ)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

أَقْوَى المُدُودِ : لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبَا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

تنبيه (١)

مَن مَدَّ العارضَ للسكونِ مِن القرَّاءِ بمِقدار:

حركتَين: لم يَعتَدَّ بالسكونِ العارض.

٤ حركات: اعتَدَّ بالسكونِ العارضِ اعتدادًا جزئيًّا.

٦ حركات: اعتَدَّ بالسكونِ العارضِ اعتدادًا كليًّا، وحمَلَه على اللَّازم.

تَنْبِيهٌ (٢)

مَن مَدَّ المنفصِلَ مِن القرَّاءِ بمِقدار :

حركتَين : لم يَعتَدَّ بمجيءِ الهمزِ في الكلمةِ الثانية .

أقلَّ من المتصل : اعتَدَّ بالهمزِ في الكلمةِ الثانيةِ اعتدادًا جُزئيًّا .

مساوٍ للمتصل : اعتَدَّ بالهمزِ في الكلمةِ الثانيةِ اعتدادًا كليًّا .

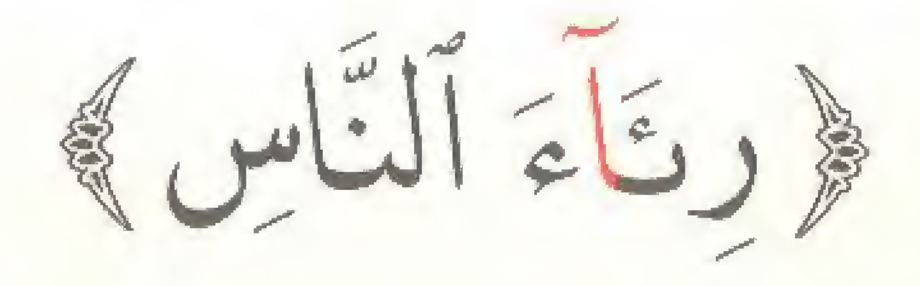
اجْتِمَاعُ اللَّازِمِ وَالبَدَلِ

إذا اجتمعَ اللَّازمُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ **أُعمِلَ اللَّازمُ** **وأُهمِلَ البدَلُ** ، عملًا بقاعدةِ أقوى السَّببَين نحو :

﴿ ءَآمِّينَ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

اجتماع المتصل والبدل

إذا اجتمعَ المتصلُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ المتصلُ وأُهمِلَ البدَلُ ، عملاً بقاعدةِ أقوى السببَين نحو :



اجتماع المنفصل والبدل

إذا اجتمعَ المنفصلُ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ ، فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ .

واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجْتِمَاعُ الْمُنْفَصِلِ وَالْبَدَلِ

المنفصل منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدٌّ لهُ سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالمنفصل
٥	٢	٥	اعتُدَّ بالمنفصل

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

إذا اجتمعَ المتصلُ والعارضُ للسكونِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأضعفُ فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلَا معًا ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾

واللَّوحاتُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعـليـل
٤	٢	٤	أُهمِلَ السكون
٤	٤	٤	مَدٌّ لهُ سببان
٤	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

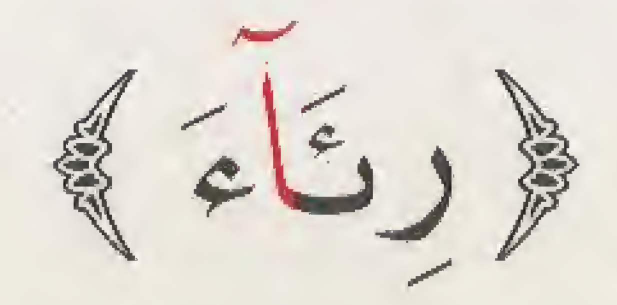
المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعـلـيـل
٥	٢	٥	أُهمِلَ السكون
٥	٤	٥	أُهمِلَ السكون
٥	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

اجْتِمَاعُ المُتَّصِلِ وَالعَارِضِ لِلسُّكُونِ

المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٦	٢	٦	أُهمِلَ السكون
٦	٤	٦	أُهمِلَ السكون
٦	٦	٦	مدٌّ لهُ سببان

اجْتِمَاعُ الْمُتَّصِلِ وَالْبَدَلِ وَالْعَارِضِ لِلسُّكُونِ

وذلكَ عندَ الوقفِ علىٰ نحوِ قولِه تعالىٰ :



فيُهملُ البدلُ لضعفِه ، ويبقَىٰ المتصلُ والعارضُ للسكونِ

فيُطبَّقُ عليهما ما سبقَ من قواعد (ص ٣٧٠ وما بعدها).

اجْتِمَاعُ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ وَالْبَدَلِ

إذا اجتمعَ العارضُ للسكونِ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو :

﴿ شَنَـَٔانُ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾

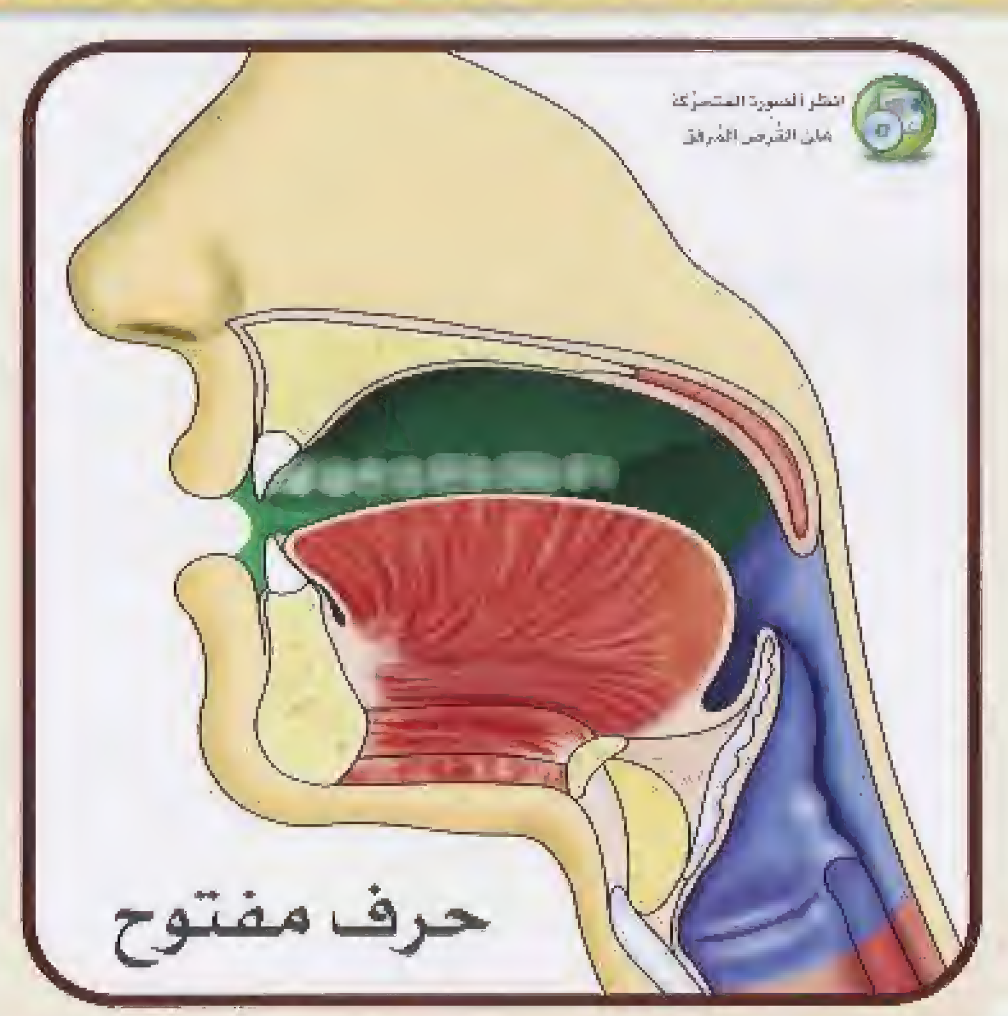
واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

اجتماع العارض للسكون والبدل

العارض منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدٌّ لهُ سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالسكون
٦	٢	٦	اعتُدَّ بالسكون

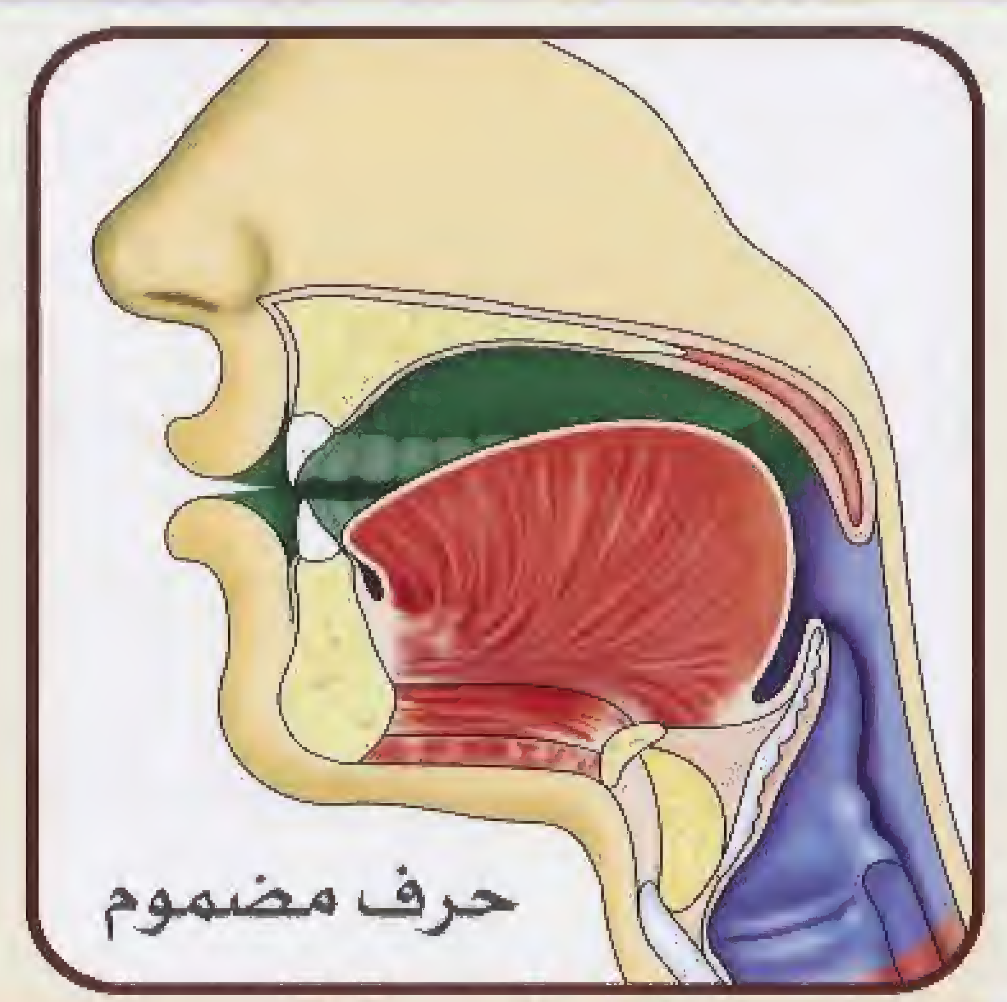
إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ



١- يجبُ علىٰ القارئ أن يفتحَ فمَه عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوح كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألف .

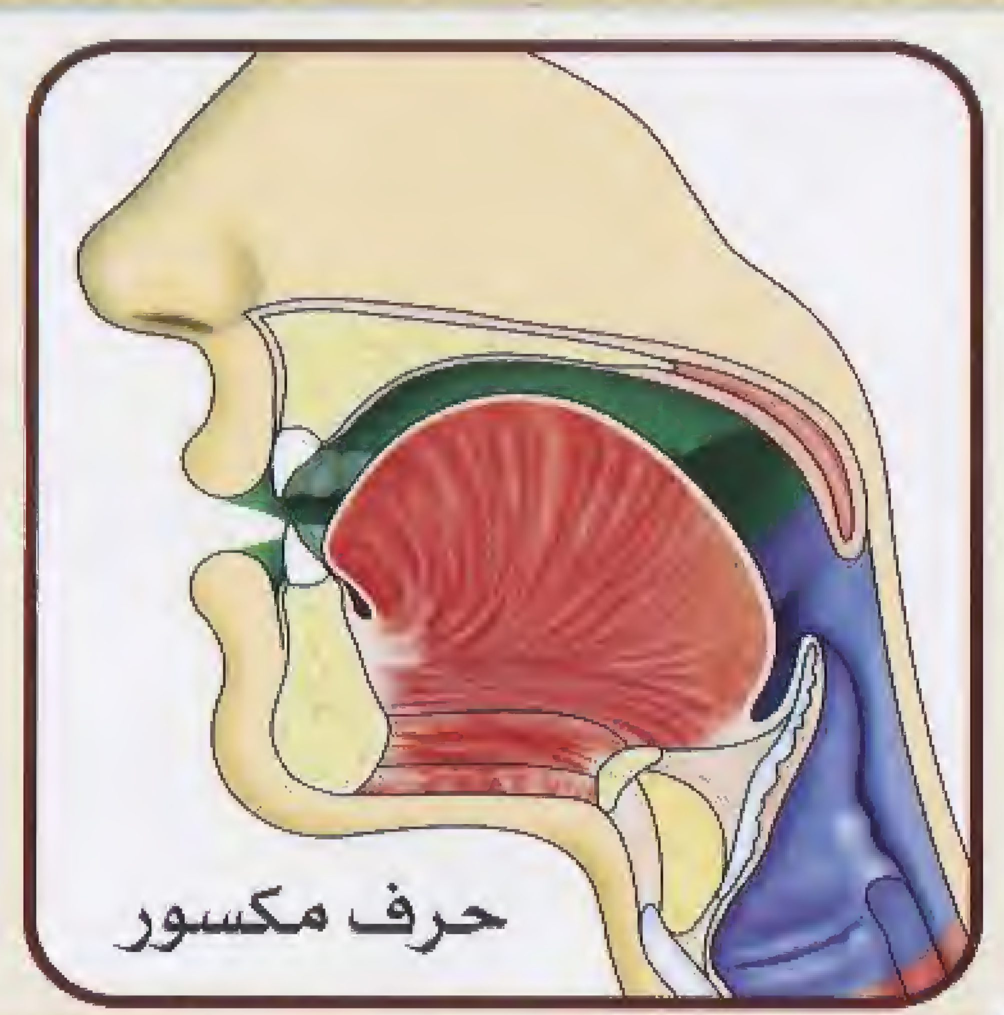
إتمامُ الحركاتِ



٢- كما يجبُ عليه أن **يضُمَّ شفتيهِ** عندَ النُّطقِ **بالحرفِ المضمومِ** كهيئتِهما عندَ النُّطقِ بالواو .



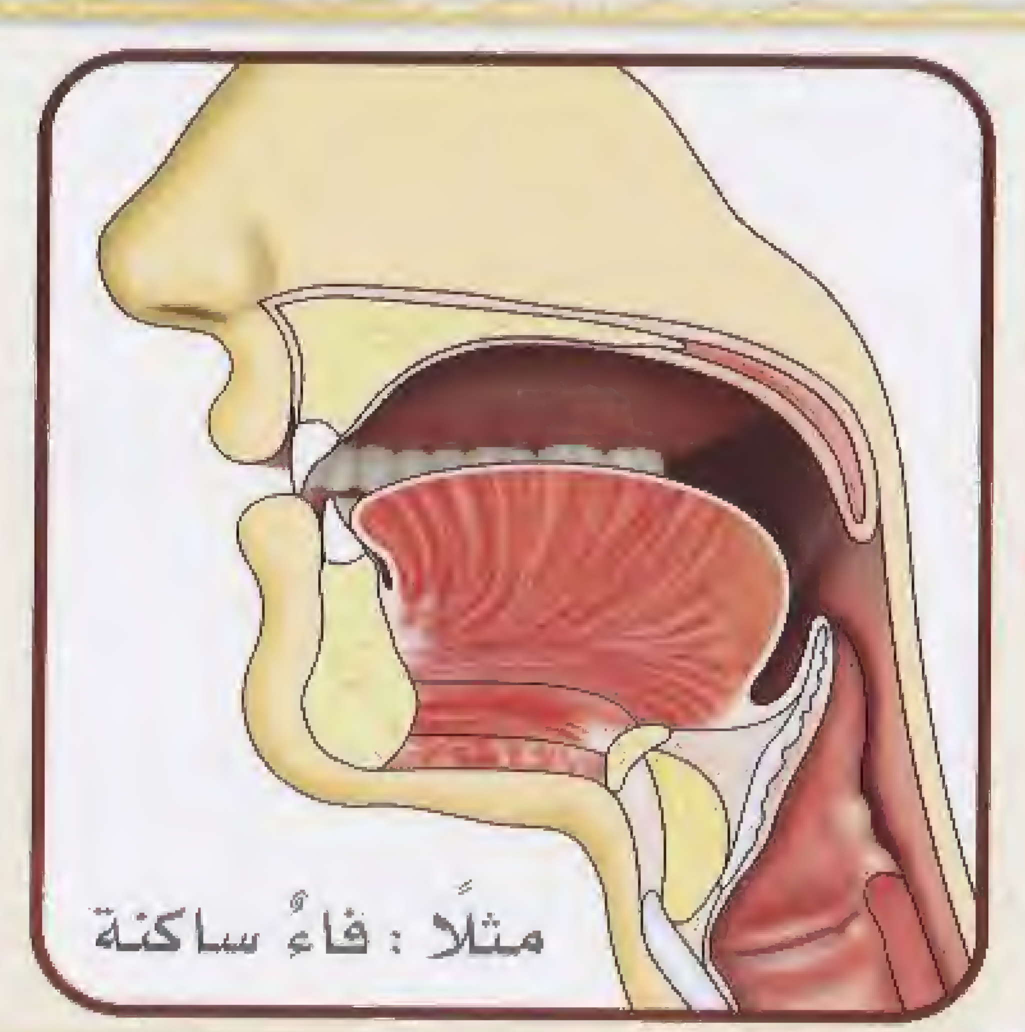
إِتْمَامُ الحَرَكَاتِ

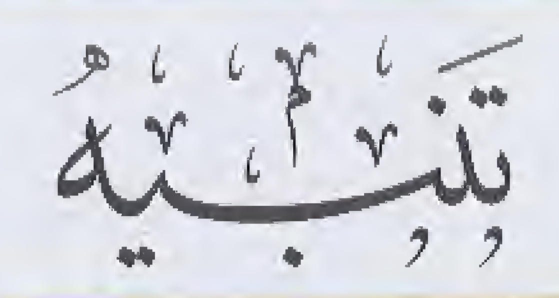


٣ - ويجبُ عليه أنْ يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفليَّ ويرفعَ وسَطَ لسانِه عندَ النطقِ بالحرفِ المكسورِ كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياء .

إتمامُ الحركاتِ

٤- أمَّا الحرفُ **السَّاكنُ** فيَخرجُ من مخرَجِهِ الأصليِّ **دونَ أنْ يُصاحبَه شيءٌ** ممَّا سَبق .





تَنْبِيه

الضمَّةُ واوٌ قصيرة ، والفتحةُ ألفٌ قصيرة ، والكسرةُ ياءٌ قصيرة

لذا فإنَّ صوتَ الحركاتِ مطابقٌ لصوتِ أصولِها من حروفِ المدِّ إلَّا أنَّه أقصرُ زمنًا .

فعند نُطقِ حرفٍ متحرِّكٍ نقومُ بعملَين :

١ - نُخرِجُ الحرفَ من مخرجِه الأصليِّ من غيرِ تطويلٍ زائدٍ لزَمنِه .

٢ - ويَتبعُ ذلكَ - مباشرةً - مخرجُ أصلِ الحركةِ .

قَالَ العَلَّامَةُ الشَّيْخُ

أَحْمَدُ الطِّيبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

﴿تُوُفِّيَ ٩٧٩ هـ﴾

في مَنظومته المُسَمَّاةِ

المُفِيدُ فِي التَّجْوِيدِ

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْفَتْحَةِ

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة ، نحو : ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الضمَّة ، نحو : ﴿ خَتَمَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بعدمِ فتحِ الفمِ بالمقدار المطلوب عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ أَعُوذُ ﴾ ﴿ كَتَبَ ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الضَّمَّةِ

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ إِنَّكُمْ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة ، نحو :

﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾

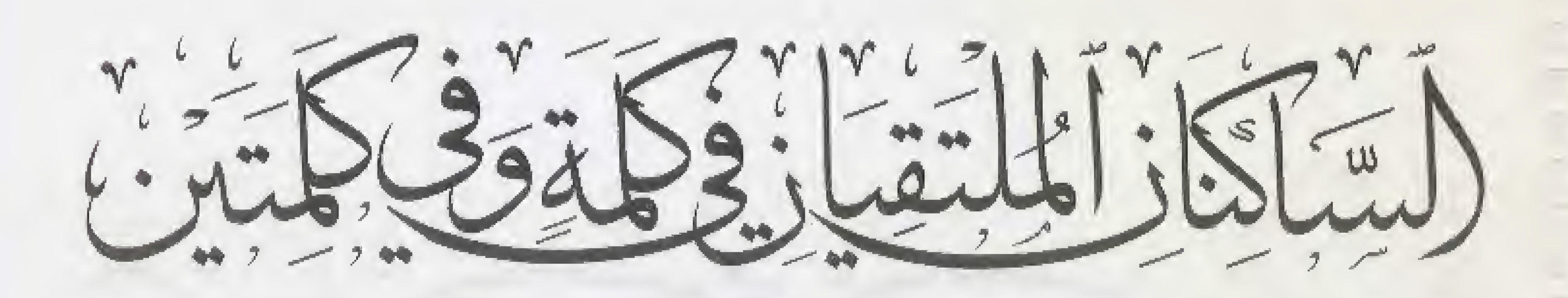
٣- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ ضمِّ الشفتَينِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ ﴾

أخطاءٌ تقعُ عِندَ نُطقِ الكسرةِ

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ ٱلْمَغْرِبِ ﴾ .

٢- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وسَطِ اللِّسانِ وعدمِ خفضِ الفكِّ السفليِّ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾


السَّاكِنَانِ المُلْتَقِيَانِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ

الْتِقَاءُ الْحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يَصِحُّ الجمعُ بينَ حرفَين ساكنَين بكلمة واحدةٍ في حالتَين :

١- أنْ يكونَ الأوَّلُ مِن الساكنَينِ حرفَ مدٍّ أو لِينٍ ، نحو :

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾

﴿ يَاسِٓينْ ﴾ ﴿ نُوٓنْ ﴾ ﴿ عَيٓنْ ﴾

٢- أنْ يكونَ سكونُ الحرفِ الثاني منهما عارضًا ، نحو :

﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ خَوْفٍ ﴾

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ ٱلْقَدْرِ ﴾ ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾

الْتِقَاءُ الْحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ

لا تجمعُ العربُ بينَ حرفَينِ ساكنَينِ في كلمتَينِ ، فإنْ وُجِدَ ذلكِ في كلامِهم **تَخَلَّصوا** منه بإحدىٰ الطَّريقتَينِ الآتيتَينِ :

١- **بإسقاطِ الأوَّلِ** لفظًا إنْ كانَ **حرفَ مدٍّ** ، نحو :

﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾

الْتِقَاءُ الْحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ

٢- **بتحريكِ الساكنِ الأوَّلِ** إنْ كان حرفًا صحيحًا أو حرفَ لينٍ ، أو تنوينًا

نحو : ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ دَعَوُا ٱللَّهَ ﴾ ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾

﴿ نُوحٌ ٱبْنَهُ ﴾ ← يُحرَّكُ التنوين ← (نُوحُنِ ابْنَهُ)

﴿ طُوًى ٱذْهَبْ ﴾ ← يُحرَّكُ التنوين ← (طُوَنِ اذْهَبْ)

تَنْبِيه

الأصلُ في التخلُّصِ من التقاءِ الساكنَينِ مِن كلمتَين أن يُحرَّكَ الساكنُ الأوَّلُ بالكسرِ نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾.

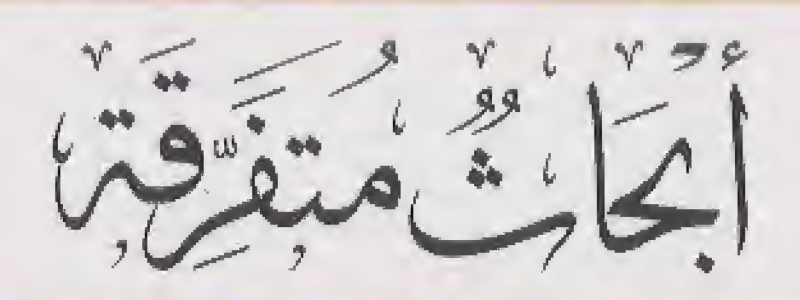
وقد يُخالَفُ هذا الأصلُ إمَّا:

١ - إلى الفتحِ؛ لأنَّه أخَفُّ الحركات، نحو: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (*)

٢ - أو إلى الضمِّ في ميمِ الجَمعِ، نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾

٣ - أو لِلمُجانَسة، نحو: ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾

(*) لِشرحِ كيفيَّةِ وَصْلِ ﴿الٓمٓ﴾ بلفظِ الجَلالةِ من أوَّلِ آلِ عِمرانَ انظر ص ٤١٤.



- تسهيلُ الهمزة

- الإمالة

- النَّبْر

- كلماتٌ قرآنيَّةٌ لها وضعٌ خاصٌّ على روايةِ حَفْص

تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ

هو النُّطقُ بالهمزةِ المُسهَّلَة بينَ الهمزةِ المُحقَّقةِ وحرفِ المدِّ المُجانسِ لحركتِها .

وفي روايةِ حفصٍ **همزةٌ مفتوحةٌ مُسهَّلةٌ** وجهًا واحدًا ، وهي الهمزة الثانية من قولِه تعالىٰ في سورة فُصِّلَتْ (الآية ٤٤) :

﴿ ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾

فيَلفِظُها القارئُ بينَ الهمزةِ المُحقَّقةِ والألف ، والمُشافهة تُحْكِمُ ذلك .

الأخطاءُ التي تقعُ عندَ نطقِ الهمزةِ المُسهَّلةِ

يُمكنُ أن يقعَ القارئُ عندَ نُطقِ الهمزةِ المُسهَّلةِ بأحدِ الخَطأينِ التاليَين :

١- **تحقيقُها** : أي نُطقُها همزةً خالصة ، هكذا : (ءَأَعْجَمِيٌّ) .

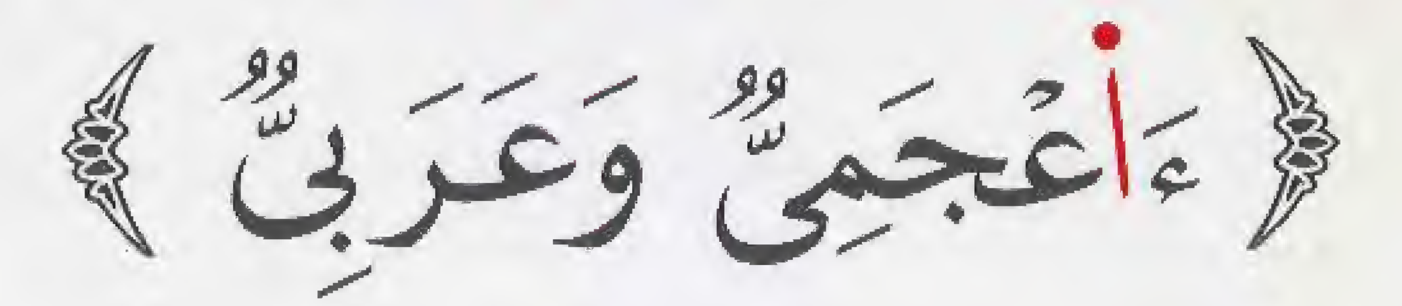
٢- **إبدالُها هاءً** ، هكذا : (أَهَعْجَمِيٌّ) .

أمَّا تحقيقُ الهمزةِ المُسهَّلةِ فصحيحٌ على بعضِ القراءات ، وأمَّا إبدالُها هاءً **فلا يَصِحُّ البَتَّةَ** ، وهو خطأٌ مَحضٌ .



فائدة

علامةُ تسهيلِ الهمزةِ المفتوحةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ دائـرةٍ صغيرةٍ مَطموسةِ الوسَطِ (●) فوقَ الألفِ ، هكذا :



﴿ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾



الإمالة لغة : التعويجُ ، مِن : أَمَلتُ الرُّمحَ ونحوَه ، إذا عَوجتَه .

أو الاِنحناءُ مِن : أمالَ فلانٌ ظهرهُ : إذا أحناه .

واصطلاحًا : تقريبُ الفتحةِ مِن الكسرةِ ، والألفِ مِن الياءِ من غيرِ قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه .

أو يُقال : هي النُّطقُ بالألفِ المُمالَةِ بينَ الألفِ والياءِ الصَّحيحتَينِ ، وتكونُ في روايةِ حَفصٍ في كلمةٍ واحدةٍ هي قولُه تعالىٰ : ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ هود ٤١ .



الإمالةُ عندَ القُرَّاءِ نوعان :



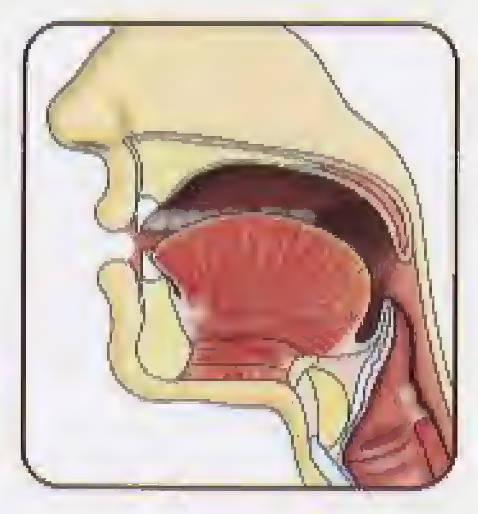


وليسَ في روايةِ حفصٍ سِوىٰ الإمالةِ الكُبرىٰ في كلمة : ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ لا غير .

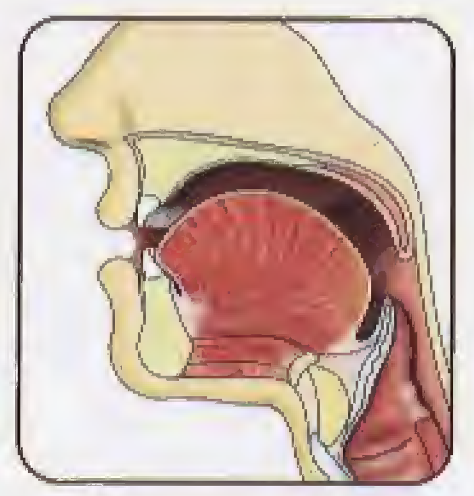
مُقَارَنَةٌ بَيْنَ وَضْعِ ٱللِّسَانِ فِي ٱلْإِمَالَتَيْنِ وَٱلْأَلِفِ وَٱلْيَاءِ



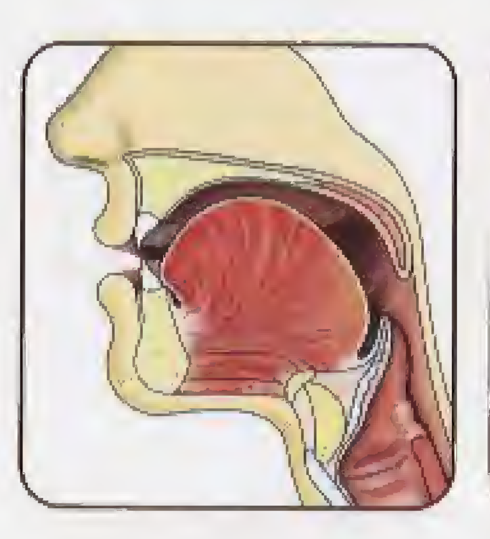
الألف
(اللّسانُ في وضعِ الرّاحة)



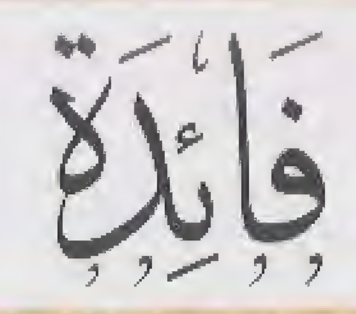
الإمالةُ الصُّغرى
(ارتفاعٌ قليلٌ لوسَطِ اللّسان)



الإمالةُ الكُبرى
(ارتفاعٌ أكثرُ لوسَطِ اللّسان)

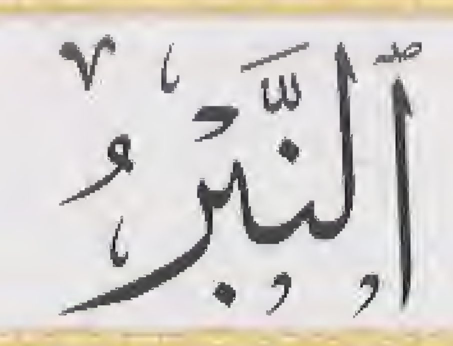


الياء
(ارتفاعٌ كاملٌ لوسَطِ اللّسان)



يضعُ علماءُ الضَّبطِ دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◇) تحتَ الراءِ مع تجريدها مِنَ الفتحةِ في كلمةِ ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ لِلدَّلالةِ علىٰ الإمالةِ فيها ، هكذا :





النَّبْرُ لغةً : الهمزُ، وشِدَّةُ الصِّياح .

وفي علمِ الأصواتِ : هو الضغطُ على مقطعٍ أو حرفٍ معيَّنٍ بحيثُ يكونُ صوتُه أعلى بقليلٍ ممَّا جاورَهُ من الحروف .

النَّبرُ في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ

والنَّبْرُ بحثٌ قديمٌ جديدٌ : قديمٌ في موضوعِه ، جديدٌ في تسميتِه وأسلوبِ عرضِه ، وقد ذكرَ عددًا مِن مسائلِه مكيُّ بنُ أبي طالبٍ القَيسِيُّ (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه **الرعاية** في (باب المُشدَّدات) وما بعدَه ، وكذلك فعلَ عددٌ غيرُه من أئمَّةِ التجويدِ في مصنَّفاتِهم .

وقد تَتبَّعتُ مسائلَ النَّبْرِ **لِسببٍ لفظيٍّ** فيما وقعَ تحتَ يدَيَّ من تلكَ المصنَّفاتِ وممَّا تلقَّيتُه من شُيوخي الأجِلَّاءِ فإذا هي **خمسُ مسائلَ** وإليكَ بيانَها في اللَّوحاتِ التاليةِ :

١- عند **الوقفِ على الحرفِ المشدَّد** ، نحو :



لأنَّ الوقفَ سيكونُ على واحدٍ فقط من الحرف المشدَّدِ لتعذُّرِ نُطقِهما معًا ساكنَين ، وكأنَّه سقطَ من التلاوة حرفٌ ، فعُوِّضَ عن ذلك بالانتقالِ من الحرفِ قبلَ الأخيرِ إلى الأخيرِ بضغطٍ مُعيَّنٍ تَضبطُه المُشافهة .

ويُستثنَىٰ مِنَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المشدَّد :

أوَّلًا : الوقفُ علىٰ النونِ والميمِ المُشدَّدتَين ، نحو :



لعدمِ الحاجةِ إلىٰ النَّبْرِ فيهما ؛ لأنَّ الغُنَّةَ المُطوَّلةَ وقفًا تُشعِرُ السامعَ بتشديدِ هذا الحرفِ وصلًا .

ويُستثنَىٰ مِنَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المشدَّد :

ثانيًا : الوقفُ علىٰ **حرفِ القلقلةِ المُشدَّد** ، نحو :



لأَنَّ كِلا الحرفَين ظاهرٌ في النُّطق ؛ فالأَوَّلُ منهما مُدغَم والثاني مُقلقَل ، فلا حاجةَ إلىٰ النَّبرِ هنا .

٢- عندَ نُطقِ الواوِ والياءِ المُشدَّدتَينِ ، نحو :

﴿ ٱلْقُوَّةَ ﴾ ﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ ﴿ حُيِّيتُم ﴾

٣- عندَ الانتقالِ مِن حرفِ مدٍّ إلىٰ الحرفِ الأوَّلِ مِنَ المُشدَّدِ ، نحو :

﴿ دَآبَّةٍ ﴾ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٤- عندَ الوقفِ علىٰ همزةٍ مسبوقةٍ بحرفِ مدٍّ أو لِين ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ سُوٓءُ ﴾ ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾

﴿ شَىْءٍ ﴾ ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾

٥- عندَ سُقوطِ **ألفِ التثنيةِ** أو **واوِ الجماعةِ** للتخلُّصِ مِنَ التقاءِ الساكنَينِ **إذا التَبسَ نُطقُه بالمُفرَد** ، وذلك في :

١ - ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ الأعراف ٢٢ . ٣ - ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ النمل ١٥ .

٢ - ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾ يوسف ٢٥ . ٤ - ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(*) التَّحريم ٤ .

بخلافِ : ﴿ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ الأعراف ١٨٩ ، لعدمِ التباسِه بالمُفرَد .

(*) على أنَّ أصلَها : (وَصَالِحُوا) انظر الهامش ص ٤٤٤ .

كلماتٌ قرآنيةٌ لها وضعٌ خاصٌّ على روايةِ حفصٍ

- حكمُ الصادِ في ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ وأخواتِها
- حكمُ ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في سورةِ آل عِمران
- حكمُ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورةِ يوسُف
- حكمُ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ في سورة النمل
- حكمُ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾ في سورةِ الرُّوم

حُكمُ الصَّادِ في ﴿وَيَبصُطُ﴾ وأَخَوَاتِهَا

في اللُّغةِ العربيَّةِ فِعلانِ : بَسَطَ وسَيْطَرَ ، ومنَ العربَ مَن يُفخِّمُ السينَ من هذَينِ الفعلَينِ لمُجاورتِها الطاءَ المُستعليةَ المُطبَقة ، فيقول : بَصَطَ وصَيْطَرَ وعلى لهجةِ هذه القبائلِ كُتِبتْ في المصحفِ الشريفِ أربعُ كلماتٍ بالصادِ وقد رواها بعضُ القُرَّاءِ بالسينِ على الأصل ، وبعضُهم بالصادِ اتِّباعًا لرسمِ المصحفِ ومُوافَقةً لِلَهجةِ تلكَ القبائل ، ومذهبُ حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيها كما يلي :

حكم الصاد في ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ وأخواتها

- قولُه تعالىٰ : ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ في البقرة ٢٤٥ ، وقولُه : ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ في الأعراف ٦٩ ، روىٰ حفصٌ هاتَينِ الكلمتَينِ **بالسينِ** فقط .

- قولُه تعالىٰ : ﴿ ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ ﴾ في الطُّور ٣٧ ، تُقرأُ **بالصادِ وبالسينِ** ولكنَّ النُّطقَ **بالصادِ أشهَر** .

- قولُه تعالىٰ : ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ في الغاشية ٢٢ ، تُقرأُ **بالصادِ** فقط .

حكم ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في سورة آل عمران

عندَ وصلِ ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾ يلتقي حرفانِ ساكنان ، أوَّلُهما **الميمُ** الأخيرةُ من هِجاءِ : (مِيمْ) وثانيهِما **اللَّامُ الأُولى** من لفظِ الجَلالة ، هكذا : (أَلِفْ لاَمْ مِّيمْ ٱللَّهُ)

فمنعًا لِالتقاءِ السَّاكنينِ **نُحَرِّكُ الميمَ بالفتحِ** ، فتُصبح :

(أَلِفْ لاَمْ مِّيمَ ٱللَّهُ)

(يتبع)

حكم ﴿ الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ ﴾ في سورة آل عمران

فحينئذٍ يجوزُ في الياءِ المدِّيَّةِ قبلَ الميمِ وجهان :

الأَوَّلُ : مَدُّها (٦) حركاتٍ مداًّ لازمًا على عدمِ الاعتدادِ بالحركةِ العارضة .

(أَلِفْ لَآمْ مِّيمَ ٱللَّهُ)

الثاني : قصرُها بمقدارِ حركتَين لِزَوالِ السببِ المُوجبِ للمَدِّ .

(أَلِفْ لَآمْ مِّيمَ ٱللَّهُ)

حكم ﴿ تأمنّا ﴾ في سورة يوسف

وذلك في قوله تعالى : ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف ١١ :

١- أصلُها (تَأْمَنُنَا) وهي فعلٌ مضارعٌ مرفوع .

٢- اُستُثقِلَ تَوالي **ثلاثةِ أحرفِ غُنَّةٍ متحرِّكة** ، وتُخُلِّصَ من ذلك الثِّقَلِ بإحدىٰ طريقتَين :

حُكمُ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سُورةِ يُوسُفَ

١- **الرَّوْم** : ﴿ تَأْمَنُنَا ﴾ وذلكَ بإبقاءِ ضمَّةِ النُّونِ الأُولى ، **وخفضِ صوتِها قليلاً** مَعَ **سُرعةٍ** بالنسبةِ لِما جاورَها مِنَ الحروف .

٢- **الإِشمام** : وذلكَ بتسكينِ النونِ الأُولَى وإدغامِها في الثانية ، مع ضَمِّ الشفتَينِ مِن **غيرِ صوتٍ** بُعَيدَ البَدء بنُطقِ النونِ المُدغمةِ ومُقارِنًا لِلغُنَّةِ المُطوَّلةِ .



يضعُ علماءُ الضَّبطِ **دائرةً** مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◇) قبلَ النونِ من كلمةِ (تَأْمَنَّا) لِلدَّلالةِ على **الإشمامِ** فيها ، هكذا :



حكم ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦَ ﴾ في سورة النمل

قرأ حفصٌ قولَه تعالى : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦَ ٱللَّهُ ﴾ في سورةِ النّملِ (٣٦) بِياءٍ مفتوحةٍ في آخرِه وَصلاً .

ولهُ في الوَقفِ وَجهان :

١- إثباتُ الياءِ ساكنةً : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ .

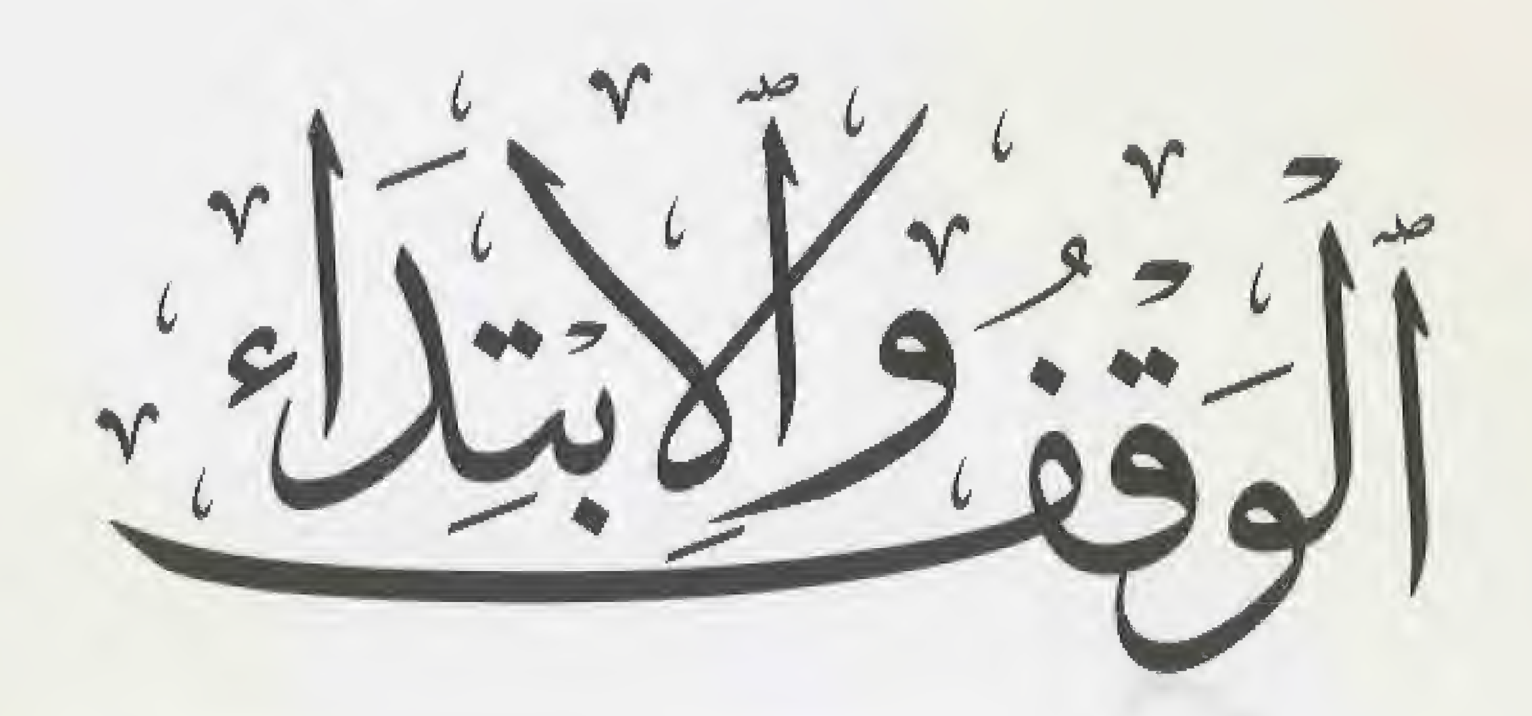
٢- حذفُها والوَقفُ على النُّون (بالسكونِ أو بالرَّوم) : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ﴾ .

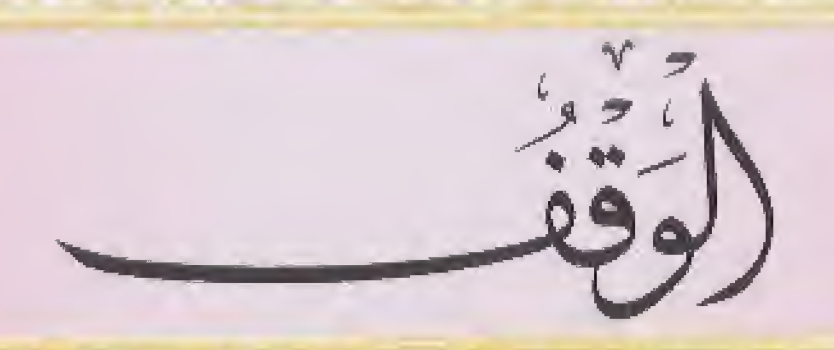
حكمُ ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ في سورةِ الرُّوم

روىٰ حفصٌ كلمتَي: ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ في الرُّومِ (٥٤) **بفتحِ الضَّادِ وضمِّها**، هكذا:

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن **ضُعْفٍ** ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ **ضُعْفٍ** قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ **ضُعْفًا** وَشَيْبَةً﴾

وقد **ضُبِطتْ** هاتانِ الكلمتانِ في المصحفِ الشريفِ **بالفتحِ**، وأُشِيرَ إلىٰ وجهِ الضمِّ في التنبيهاتِ آخرَه.


الوقف والابتداء


الوَقْفُ

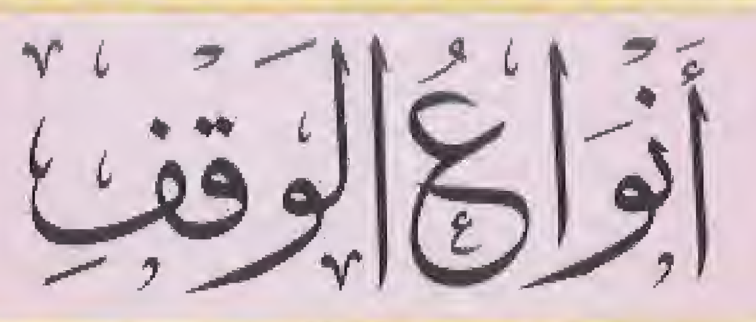
عِلْمُ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ وَفَائِدَةُ مَعْرِفَتِهِ

هو عِلمٌ بقواعدَ يُعرَفُ بها مَحالُّ الوقفِ ومَحالُّ الِابتداءِ في القُرآن الكريم ، ما يَصِحُّ منها وما لا يَصِحُّ .

وفائدتُه : صَونُ النَّصِّ القُرآنيِّ مِن أنْ تُنسَبَ فيه كلمةٌ إلىٰ غيرِ جُملتِها ، فيَفسُدَ المبنىٰ ويَتغيَّرَ المعنىٰ ، وكذا صيانتُه عن تقطيعِ المعاني المُترابطة .

تَعرِيفُ الوَقفِ

هو قطعُ الصَّوتِ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بزمنٍ يُتَنَفَّسُ فيه عادةً ، بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ .



- اختياريّ
  - جائز
    - تامٌّ
    - كافٍ
    - حَسَنٌ
  - غيرُ جائز
    - قَبيحٌ
- اضطراريّ
- اختباريّ

الوَقفُ التَامُّ

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ ليس بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ (إعرابيٌّ) ولا معنويٌّ ، يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الوَقفُ الكافِي

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ (إعرابيٌّ) يُوقَفُ عليه ، ويُبتَدأُ بما بعدَه ، نحو :

﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ ﴾

الوَقفُ الحَسَنُ

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ إلَّا أنَّ الوقفَ عليها يُعطي معنًى تامًّا ، يُوقَفُ عليه ولا يُبتَدأُ بما بعدَه ، إلَّا أنْ يكونَ رأسَ آية ، نحو :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾

﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾

الوَقفُ القَبيح

هو الوقفُ علىٰ كلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما بعدَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، والوقفُ عليها يعطي معنًى ناقصًا أو خاطئًا ، لا يُتَعَمَّدُ الوقفُ عليه ، فإنْ وَقَفَ عليه مضطرًّا أَعادَ ، نحو :

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ القَبِيحِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾

﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾

قَاعِدَتَانِ فِي الوَقْفِ

١- الوقفُ على رؤوسِ الآيِ سُنَّةٌ مطلقًا .

٢- ليسَ في القرآنِ وقفٌ واجبٌ أو حرامٌ شرعًا إلَّا ما أَفسَدَ المعنى .

تنبيهات

- لا يُوقَفُ علىٰ الفعلِ دونَ فاعلِه .
- ولا علىٰ الفاعلِ دونَ مفعولِه .
- ولا علىٰ حرفِ الجرِّ دونَ مجرورِه .
- ولا علىٰ المُضافِ دونَ المُضافِ إليه .
- ولا علىٰ المبتدإِ دونَ خبرِه .

تنبيهات

- ولا يُوقَفُ على المَوصوفِ دونَ صفتِه .
- ولا على المَعطوفِ عليه دونَ المَعطوفِ .
- ولا على صاحبِ الحالِ دونَ الحال .
- ولا على العددِ دونَ المعدود .
- ولا على المؤكَّدِ دونَ التَّوكيد .



عَلاماتُ الوَقفِ في المُصحَفِ

مـ : علامةُ **الوقفِ اللّازم** : وليسَ اللُّزومُ هنا لزومًا شرعيًّا بمعنىٰ يأثمُ تاركُه ، وإنَّما هو لُزومٌ اصطلاحيٌّ ، حتىٰ يَفصِلَ القارئُ بين معنيَين ، فمثلًا قولُه تعالىٰ :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ يَقِفُ القارئُ ثم يَبتدِئُ : ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ ولو وَصَلَ لأَوْهَمَ أنَّ الاستجابةَ حاصلةٌ مِن الذين يَسمَعون ومِن الموتىٰ ، وهو غيرُ صحيح .



عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

لا : علامةُ **الوقفِ الممنوع** ؛ لعدمِ تمامِ المعنىٰ ، كقولِه تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ فلا يَصحُّ الوقفُ علىٰ : ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ ﴾ لأنَّ ﴿ وَٱلَّذِى ﴾ مبتدأٌ ، وخبرُه ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ ولا يَصحُّ فصلُ الخبرِ عن المبتدإِ .

عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

ج : علامةُ **جوازِ الوقفِ وجوازِ الوصلِ**

كقولِه تعالىٰ : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾

يَصِحُّ جعل جملةِ ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ حاليَّةً مرتبطةً بما قبلَها فيجوزُ وصلُها به ويَصِحُّ جعلُها مستأنَفةً فيجوزُ الوقفُ علىٰ ما قبلَها والبدءُ بها .



عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ



قلى : علامةُ جوازِ الوصلِ مع كونِ **الوقفِ**

أَوْلىٰ ، كقولِه تعالىٰ :

﴿ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾

يَصِحُّ وصلُ ﴿ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ ﴾ بما بعدَه لارتباطِ

المعنيَين ، ولكنَّ الوقفَ عليه أَوْلىٰ للفصلِ بينَ

الحُكمِ وتعليلِه .



عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

صلى : علامةُ جوازِ الوقفِ مع كونِ **الوصلِ أَوْلى** كقولِه تعالىٰ : ﴿ مَا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ يَصحُّ جعلُ جملةِ ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ مستأنفةً وبالتالي يُبتَدأُ بها ، إلَّا أنَّ التحدِّيَ في قولِه ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ ﴾ راجعٌ إلىٰ ﴿ خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ في الجملةِ قبلَه ، ممَّا يجعلُ الوصلَ أَوْلىٰ لشدَّةِ الاتصالِ بينَ المعنيَين .



عَلَامَاتُ الوَقْفِ فِي المُصْحَفِ

∴ ∴ : علامةُ **تعانُقِ الوقفِ** ؛ بحيثُ إذا وُقِفَ على أحدِ المَوضعَينِ لا يُوقَفُ على الآخَرِ ، كقوله تعالى :

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

قَاعِدَةُ حَفْصٍ فِي الوَقْفِ الاخْتِيَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

كانَ **حفصٌ يُراعي رَسمَ المصحفِ في الوقفِ** علىٰ ما كُتِبَ مقطوعًا أو موصولًا مِن الكلمات القرآنيَّة :

فيصحُّ أن **يَقِفَ القارئُ** - مضطرًا أو مختبرًا - **علىٰ الكلمةِ الأُولىٰ أو الثانية** ممَّا رُسمَ في المصحفِ الشريفِ **مقطوعًا** ، نحو :

﴿ أَن لَّا ﴾ ﴿ مِن مَّا ﴾ ﴿ عَن مَّا ﴾

أمَّا ما رُسِمَ موصولًا مِن ذلك فيَقِفُ على الكلمةِ الثانيةِ فقط ، نحو :

﴿ أَلَّا ﴾ ﴿ مِمَّا ﴾ ﴿ عَمَّا ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الألف)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الْوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الألف)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الاِضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه الواو)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه الواو)

العلق (١٨)

﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ سَنَدۡعۡ ﴾

التّحريم (٤)

﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (*) ← يُوقَف عليها ← ﴿ وَصَٰلِحۡ ﴾

(*) على أنَّ أصلَها : (وَصَالِحُوا) فكُتِبَتْ في المُصحفِ الشريفِ على نيَّةِ الوصلِ ؛ لسُقوطِ الواوِ لفظًا مِن أجلِ التقاءِ الساكنَين .

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الياء)

الرُّوم (٥٣)

﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ بِهَـٰدْ ﴾

يس (٢٣)

﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ إِن يُرِدْنْ ﴾

الصَّافَّات (١٦٣)

﴿ مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ مَنْ هُوَ صَالْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الياء)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفَت منه الياء)

النِّساء (١٤٦)

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ﴾

المائدة (٣)

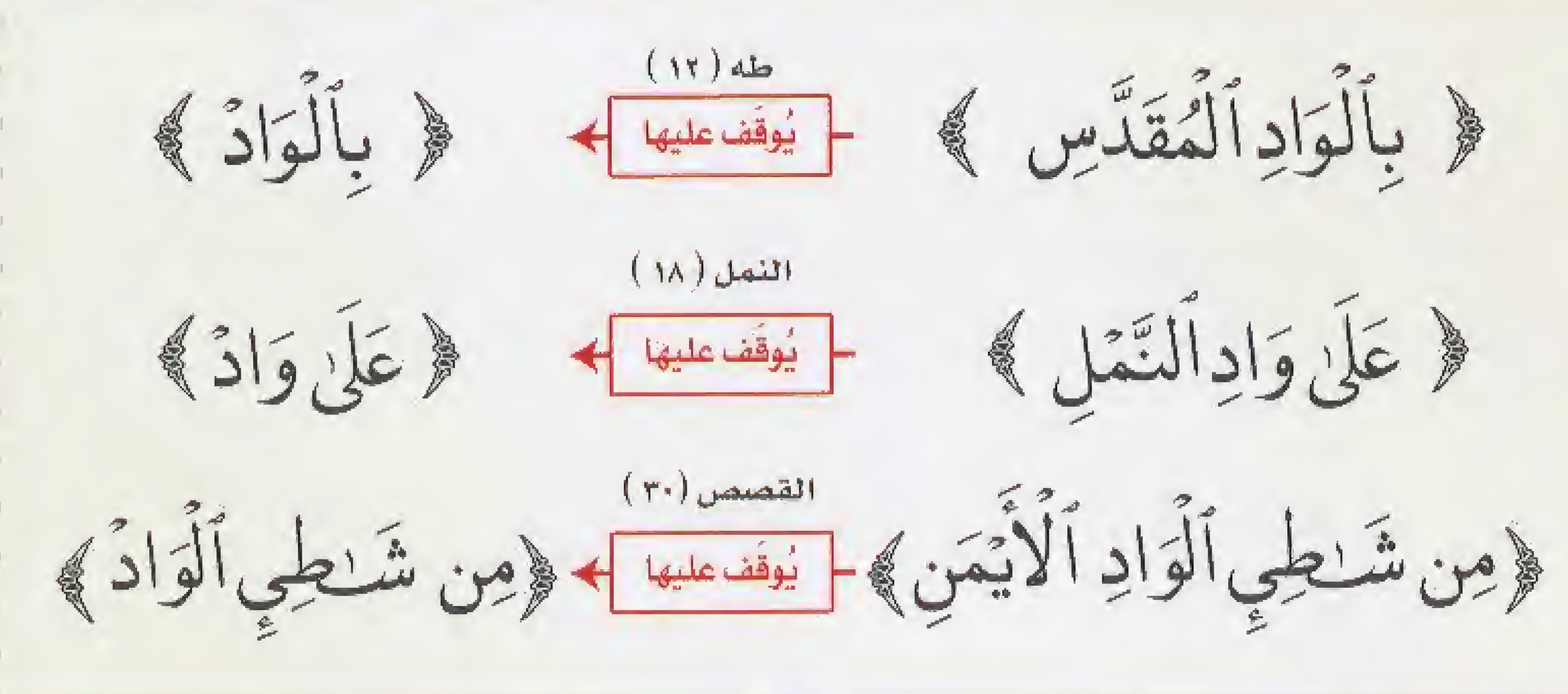
﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ وَٱخْشَوْنْ ﴾

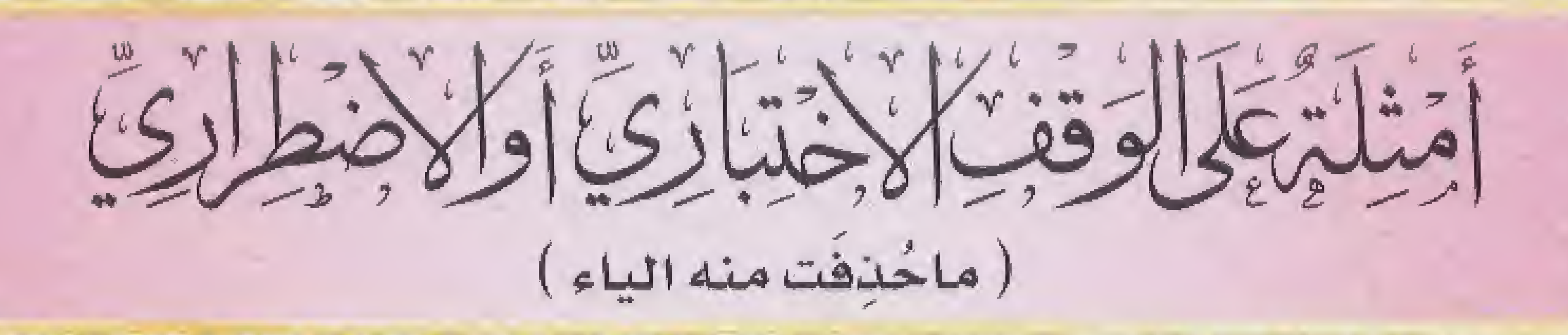
يونس (١٠٣)

﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ نُنجْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِيَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ماحُذِفت منه الياء)





ق (٤١)

﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ يَوۡمَ يُنَادۡ ﴾

الحج (٥٤)

﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ لَهَادۡ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِمَ مقطوعًا أو موصولًا)

الإسراء (١١٠)

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿أَيًّا﴾ أو ﴿أَيًّا مَّا﴾

الصّافات (١٣٠)

﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (إِلْيَاسِينْ) (*)

ص (٣)

﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ وَلَاتْ ﴾

(*) لأنَّها كلمةٌ واحدةٌ على روايةِ حَفص .

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

المطففين (٣)

﴿ كَالُوهُمْ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ كَالُوهُمْ ﴾

المطففين (٣)

﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾

طه (٩٤)

﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾

الأعراف (١٥٠)

﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ قَالَ ٱبْنَ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

غافر (١٦)

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ ← يُوقَف عليها ﴿ يَوْمْ ﴾

الذاريات (١٣)

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ ← يُوقَف عليها ﴿ يَوْمْ ﴾

وجاءت موصولةً في (٥) مواضعَ منها :

الطور (٤٥)

﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى ﴾ ← يُوقَف عليها ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْاِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسِم مقطوعًا أو موصولًا)

تنبيه : كُتِبتْ (يَا) الَّتي لِلنِّداءِ و (هَا) الَّتي لِلتَّنبيهِ في المصحفِ الشريفِ مَوصولتَين بما بعدَهما ، ولا يُوقفُ عليهِما ، بل يُوقفُ علىٰ ما بعدَهما لِاتِّصالِهما رسمًا ، نحو :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ﴾ ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ﴿ هَـٰذَا ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَت منه إحدىٰ الياءَين رسمًا)



أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى الهَمْزَةِ المَرْسُومَةِ يَاءً

الشورى (٥١)

﴿ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (مِن وَرَآءْ)

يونس (١٥)

﴿ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِى ﴾ ← يُوقَف عليها ← (مِن تِلْقَآءْ)

النحل (٩٠)

﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (وَإِيتَآءْ)

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى الهَمْزَةِ المَرْسُومَةِ وَاوًا

الحشر (١٧)

﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (جَزَآءْ)

يوسف (٨٥)

﴿ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (تَفْتَأْ)

الشورىٰ (٢١)

﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ ﴾ ← يُوقَف عليها ← (شُرَكَاءْ)

أَمْثِلَةٌ عَلَى الوَقْفِ الاخْتِبَارِيِّ أَوِ الاضْطِرَارِيِّ

الوَقْفُ عَلَى نُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ المَكْتُوبَةِ كَتَنْوِينِ النَّصْبِ



قالَ ابنُ مالكٍ في ألفيَّتِه عن **نونِ التوكيدِ الخفيفة** :

وأَبدِلَنْها بعدَ فتحٍ أَلِفَا   وقفًا كما تقولُ في قِفَنْ : قِفَا

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ وَالْقَطْعِ

الوَقف : هو قَطعُ الصوتِ على **كلمةٍ** قرآنيَّةٍ بزمنٍ **يُتَنَفَّسُ** فيه عادةً ، بِنيَّةِ **استئنافِ** القراءةِ .

السَّكت : هو قَطعُ الصوتِ على **حرفٍ** قرآنيٍّ بزمنٍ **لا يُتَنَفَّسُ** فيه عادةً ، بِنيَّةِ **استئنافِ** القراءة .

القَطْع : هو قَطعُ الصَّوتِ على **كلمةٍ** قرآنيَّةٍ بِنيَّةِ **الإعراضِ** عنِ القراءةِ ، ومَحَلُّه رؤوسُ الآيِ تامَّةِ المعنى .

السَّكَتَاتُ الوَاجِبَةُ عِندَ حَفْصٍ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

١ - على **الألف** من : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ في الكهف الآية (١)

ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ على ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ ﴾ لأنَّها رأسُ آية .

٢ - على **الألف** من : ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ في يس الآية (٥٢)

ويجوزُ للقارئِ أيضًا أن يَقِفَ على ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ لتمامِ المعنى عندَه .

٣ - على **النون** من : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ في القيامة الآية (٢٧)

٤ - على **اللام** من : ﴿ كَلَّا بَلْۜ رَانَ ﴾ في المُطَفِّفين الآية (١٤)

تَنْبِيهٌ

حُكمُ الكلمةِ المَسكُوتِ عليها كحُكمِ الكلمةِ المَوقُوفِ عليها :

فالوقفُ علىٰ : ﴿ عِوَجًا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَا ﴾ بمَدِّ العِوَض .

والسكتُ علىٰ : ﴿ عِوَجًا ﴾ هو : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ بمَدِّ العِوَض كذلك .

السَّكتتان الجائزتان

١ - بينَ آخرِ الأنفالِ وأوَّلِ التَّوبة :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾ سكت ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾

ويَصحُّ - بالإضافةِ إلى السَّكتِ - بينَ هاتَين السُّورتَين الوقفُ والوصلُ ، وسيأتي بيانُ ذلك في اللَّوحةِ التالية .

٢ - بينَ الآيتَين (٢٨ ، ٢٩) من سورةِ الحاقَّة : ﴿مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾

والوجهُ الثاني هو الوصلُ مع إدغامِ الهاءِ في الهاء .

الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة

١ - **الوقفُ** على آخرِ الأنفالِ ، ثمَّ البدءُ بأوَّلِ التَّوبة .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾ **وقفٌ** ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢ - **السَّكتُ** على آخرِ الأنفالِ بدونِ تنفُّس ، ثمَّ البَدءُ بأوَّلِ التوبة .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾ **سكتٌ** ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

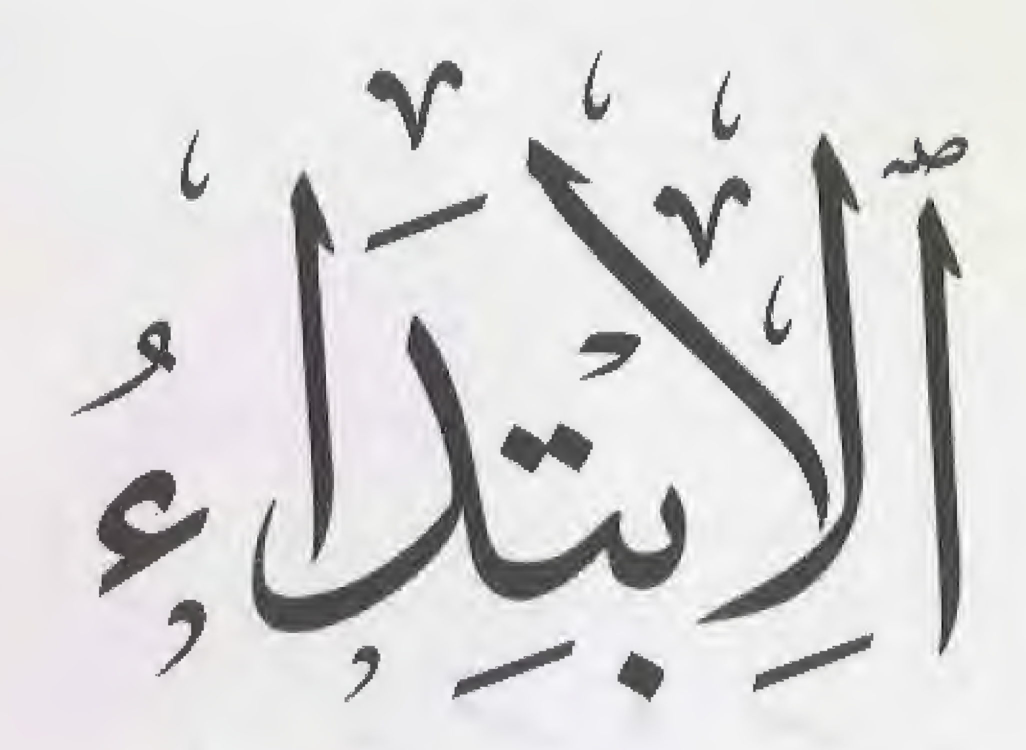
٣ - **الوَصلُ** : وصلُ آخرِ الأنفالِ بأوَّلِ التوبةِ بنفَسٍ واحد .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ ﴾ **وصلٌ** ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

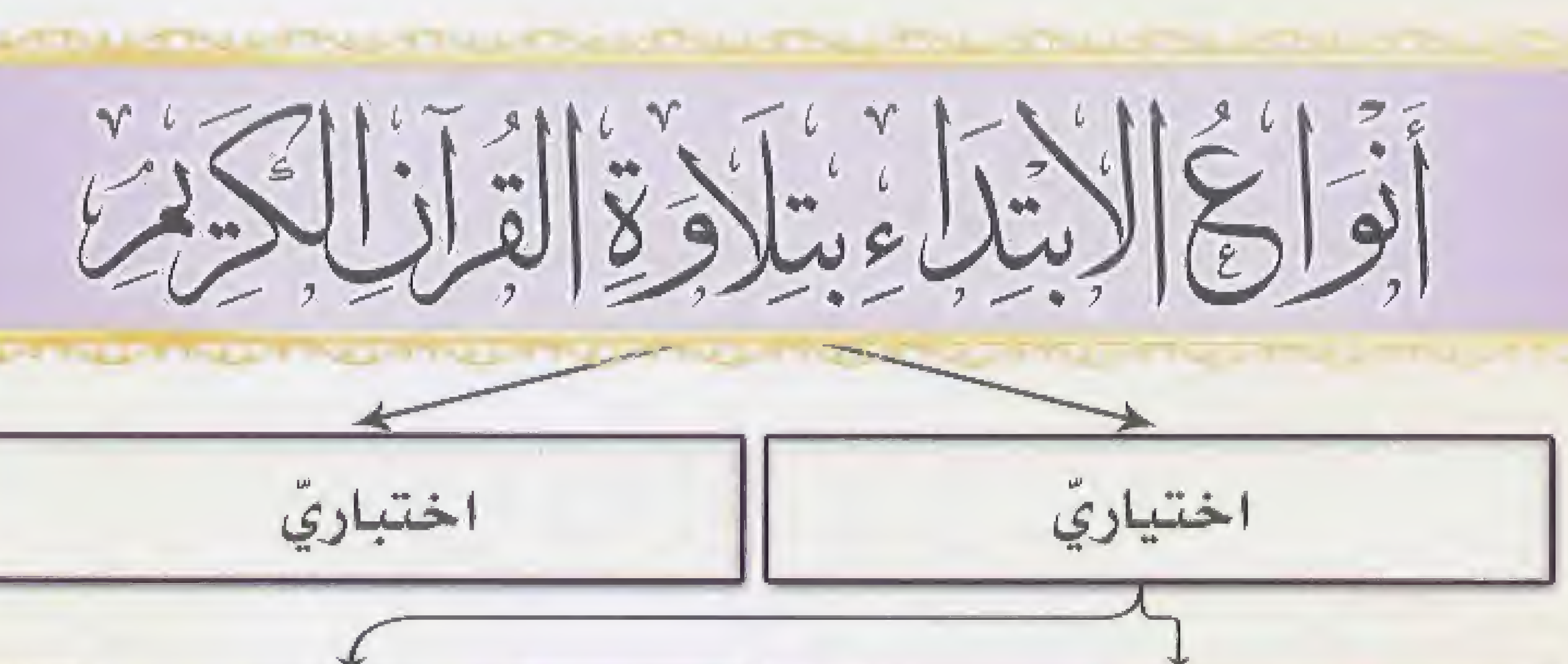


عَلَامَةُ السَّكْتِ فِي المُصْحَفِ

وضعُ سينٍ صغيرةٍ (س) فوقَ الحرفِ الأخيرِ من بعضِ الكلماتِ يدلُّ علىٰ السَّكتِ علىٰ تلك الكلمةِ حالةَ وصلِها بما بعدَها سكتةً يسيرةً دونَ زمنِ التنفُّس ، وقد وردَ ذلك عن حفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ في أربعِ كلماتٍ تقدَّمَ ذِكرُها ص ٤٦٠ .


الابتداء

أَنواعُ الابتداءِ بتلاوةِ القرآنِ الكريمِ



البَدْءُ التَّامُّ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ ليسَ بينها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ولا معنويٌّ ، نحوُ البَدءِ بأوَّلِ السُّوَر ، ونحوُ :

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾

سورة هُود

تنبيه : في أوَّلِ كُلِّ سورةٍ من سُوَرِ القرآنِ الكريمِ بَدءٌ حقيقيٌّ جائزٌ تامٌّ .

البَدءُ الكَافي

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلقٌ معنويٌّ، لا لفظيٌّ، نحو:

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾

سورة هُود

يَصحُّ في البَدءِ الإضافيِّ ولا يَصحُّ في البَدءِ الحقيقيِّ.

البَدْءُ الحَسَنُ

هو البدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، ولا يَصِحُّ ذلكَ إلَّا على رُؤوسِ الآيِ إذا ابتُدِئَ بها ابتداءً إضافيًّا ، نحو :

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الصَّافَّات

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ البقرة

البَدْءُ القَبِيحُ

هو البَدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينَها وبينَ ما قبلَها تعلُّقٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ في غيرِ رُؤوسِ الآيِ ، نحو :

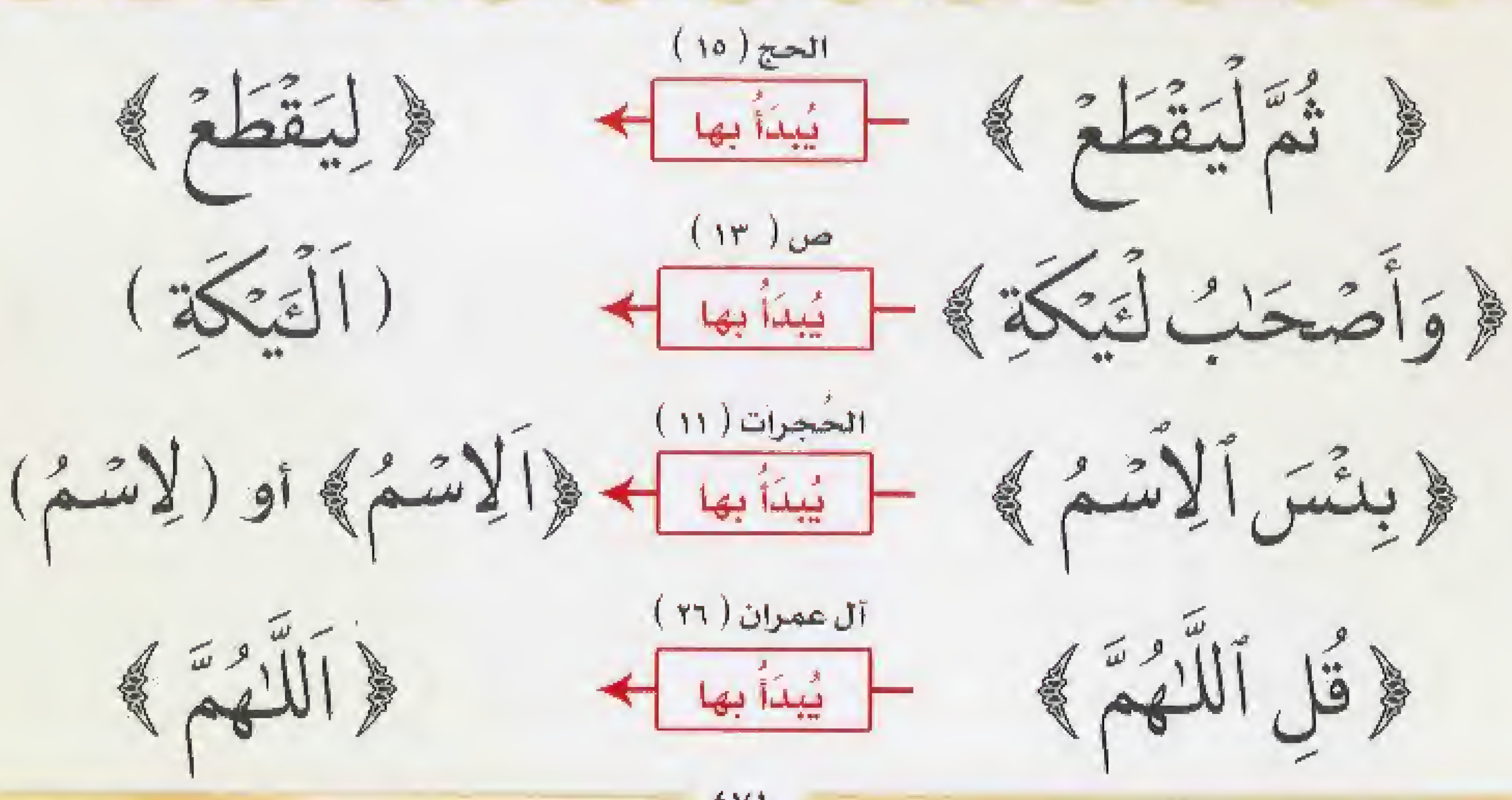
﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ﴾

البقرة (١٧)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ يَقِفُ ثمَّ يَبدأُ ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوۡقَهَا﴾

البقرة (٢٦)

أَمْثِلَةٌ عَلَى الابْتِدَاءِ الاخْتِيَارِيِّ



أَمْثِلَةٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ الِاخْتِبَارِيِّ



أَمْثِلَةٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ الِاخْتِبَارِيِّ

﴿ أَنِ ٱمْشُواْ ﴾ ← يُبدأُ بها ← ﴿ إِمْشُواْ ﴾ (*) — ص (٦)

﴿ ثُمَّ ٱقْضُواْ ﴾ ← يُبدأُ بها ← ﴿ إِقْضُواْ ﴾ — يونس (٧١)

﴿ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ ﴾ ← يُبدأُ بها ← ﴿ إِبْنُواْ ﴾ — الكهف (٢١)

﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾ ← يُبدأُ بها ← ﴿ إِيتُونِى ﴾ — الأحقاف (٤)

(*) يُبدأُ بهذه الأفعالِ بهمزةِ وصلٍ مكسورةٍ لأنَّ الحرفَ الثالثَ منها مضمومٌ ضمًّا عارضًا ، انظر ص ٥٠٠ .





الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ

الرَّوْمُ

هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ علىٰ الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو :

﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ مَلِكِ ﴾ ﴿ ٱلۡفِيلِ ﴾

قَاعِدَة

عندَ الوقفِ بالرَّومِ علىٰ الحرفِ المُنوَّنِ المَضمومِ أوِ المَكسورِ فإنَّنا نحذفُ التَّنوينَ ونقِفُ ببَعضِ الضمَّةِ في المضموم ، وببَعضِ الكسرةِ في المكسور ، نحو :

﴿ حَكِيمٌ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ حَكِيمُ ﴾

﴿ عَظِيمٌ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ عَظِيمُ ﴾

﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ كَصَيِّبِ ﴾

﴿ حَاسِدٍ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ حَاسِدِ ﴾

قَاعِدَةٌ: الرَّوْمُ حُكْمُهُ حُكْمُ الوَصْلِ

١ - فلا يُمَدُّ معه العارضُ للسُّكونِ ، بل يُقصَرُ كالوَصل .

٢ - ويُعامَلُ الحرفُ الموقوفُ عليه مِن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ كما يُعامَلُ في الوَصل ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عند الوَصل	← الراء مفخَّمة
﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عند الوَقفِ بالرَّوم	← الراء مفخَّمة
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عند الوَقفِ بالسُّكون	← الراء مرقَّقة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾	عند الوَصل	← الراءُ مرقَّقة
﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾	عند الوَقفِ بالرَّوم	← الراءُ مرقَّقة
﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرْ ﴾	عند الوَقفِ بالسُّكون	← الراءُ مفخَّمة

الإشمام

لغةً : مأخوذٌ من أشمَمْتُهُ الطِّيب ، أي أَوصَلتُ إليه شيئًا يسيرًا من رائحته .

واصطلاحًا : هو ضَمُّ الشَّفتَين بُعَيدَ تسكينِ الحرفِ المضمومِ كهَيئتِهما عند النُّطقِ بالضمَّة مِن غيرِ صوتٍ ، ولا يُدركُه المكفوفُ ، نحو :

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ أَلِيمٌ ﴾





منظرٌ أماميٌّ لشكلِ الشفتَين
أثناءَ النُّطقِ بالإشمام

قَاعِدَة: الإِشْمَامُ حُكْمُهُ حُكْمُ الوَقْفِ بِالسُّكُونِ

١ - فيُمَدُّ معَه العارضُ للسُّكونِ (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

٢ - ويُعامَلُ الحرفُ الموقوفُ عليه بالإشمامِ مِن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ كما يُعاملُ في السَّاكنِ ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾	عندَ الوَصل ←	تُفخَّمُ الراء
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عندَ الوَقفِ بالسُّكون ←	تُرقَّقُ الراء
﴿ فَيَغْفِرْ ﴾	عندَ الوَقفِ بالإشمام ←	تُرقَّقُ الراء

مَا لَا يَدْخُلُهُ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ

قَاعِدَةٌ: لَا يَكُونُ الرَّوْمُ وَلَا الإِشْمَامُ فِي:

١- هاءِ التأنيثِ المكتوبةِ هاءً .

٢- ميمِ الجمعِ على قراءةِ الصِّلَةِ .

٣- الحركةِ العارضةِ .

وتفصيلُ ذلك في اللَّوحاتِ التاليةِ :

١ - هَاءُ التَّأنِيثِ المَكتُوبَةُ هَاءً

هي **هاءٌ تَلحَقُ آخِرَ الأسماءِ** للدَّلالةِ على تأنيثِها ، تكونُ في الوصلِ تاءً ، وفي الوقفِ هاءً ساكنةً ، **ولا يدخلُها الرَّومُ ولا الإشمام** ، نحو :

﴿ رَحْمَةٍ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ رَحْمَهْ ﴾

﴿ نِعْمَةٌ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ نِعْمَهْ ﴾

هَاءُ التَّأنِيثِ المكتُوبَةُ تَاءً

كُتِبَتْ بعضُ هاءاتِ التأنيثِ في المصحفِ الشريفِ بالتاءِ المبسوطة ؛ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ الذين يَقِفُونَ عليها بالتاء .

وَرَوَىٰ حفصٌ الوقفَ عليها - اضطرارًا أوِ اختبارًا - بالتاء كذلك ، ويدخلُها الرَّوْمُ والإشمام .

أَمْثِلَةٌ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَكْتُوبَةِ تَاءً

﴿ أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾	يوقف عليها بالسكون أو بالإشمام أو بالرَّوم ←	﴿ أَمْرَأَتْ ﴾
﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾	يوقف عليها بالسكون أو بالرَّوم ←	﴿ وَبِنِعْمَتِ ﴾
﴿ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	يوقف عليها بالسكون فقط لأنها منصوبة ←	﴿ رَحْمَتْ ﴾

٢ - مِيمُ الجَمعِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الصِّلَةِ

قرأَ بعضُ القرَّاءِ العشَرةِ بِصِلةِ ميمِ الجمعِ **بِواوٍ لفظًا** في حالةِ الوصلِ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ ، نحو :

﴿ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

فإذا وَقَفوا سكّنوا الميمَ ، هكذا : ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾

ولا يدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ هذه الميم .

٣ - الحَرَكَةُ العَارِضَة

لا يَدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ الحركةِ العارضة (غيرِ الأصليَّة)

ويوقفُ عليها بالسُّكونِ فقط ، نحو :

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ قُلْ ﴾

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ وَإِذْ ﴾

﴿ حِينَئِذٍ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ حِينَئِذْ ﴾

مَذاهِبُ القُرّاءِ في الرَّوْمِ والإشمامِ بالنِّسبَةِ لِهاءِ الضَّمِيرِ

هاءُ الضمير : هي الهاءُ التي يُكْنَىٰ بها عن الغائبِ المُفرَدِ المذكَّر وتكونُ مضمومةً أو مكسورة ، نحو : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾

ولأئمَّةِ القراءةِ في دخولِ الرَّومِ والإشمامِ عليها **ثلاثةُ مذاهب** :

١ - **المنعُ** مطلقًا .

٢ - **الجوازُ** مطلقًا .

٣ - مذهبُ **التفصيل** .

مَذهَبُ التَّفصِيلِ لِلرَّومِ وَالإشمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

لا يأتي الرَّومُ ولا الإشمامُ في هاءِ الضميرِ إذا سُبِقتْ :

١ - بياءٍ ساكنة .   ٢ - أو كسرة .   ٣ - أو واوٍ ساكنةٍ .   ٤ - أو ضمَّة ، نحو :

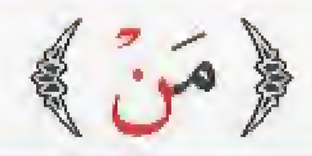
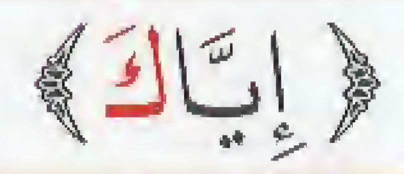
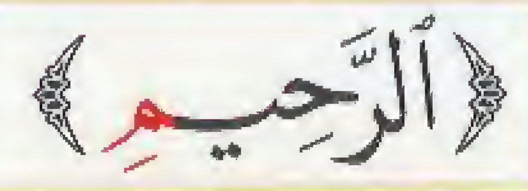
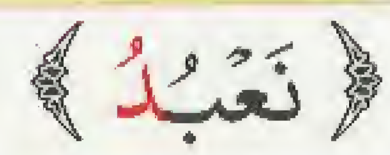
﴿ فِيهِ ﴾ ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ ﴿ يُخْلِفُهُ ﴾

ويأتي الرَّومُ والإشمامُ في هاءِ الضميرِ إن سُبِقتْ :

١- بساكنٍ صحيح .   ٢- أو فتحةٍ .   ٣- أو ألفٍ ، نحو :

﴿ مِنْهُ ﴾ ﴿ لَن تُخْلَفَهُ ﴾ ﴿ ٱجْتَبَاهُ ﴾

كَيفِيَّةُ الوَقفِ عَلى أَواخِرِ الكَلِماتِ القُرآنِيَّةِ

الحركة	مثـــال	كيفيَّة الوقف عليها
السُّكونُ الأصليُّ	 ﴿ مَنْ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الفتحة	 ﴿ إِيَّاكَ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الكسرة	 ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾	بالسُّكونِ أوِ الرَّوم
الضمَّة	 ﴿ نَعْبُدُ ﴾	بالسُّكونِ أوِ الرَّومِ أوِ الإشمام

كَيفِيَّةُ الوَقفِ عَلَى الكَلِمَاتِ القُرآنِيَّةِ المُنَوَّنَةِ

تنوينُ	مثــــال	يُوقفُ عليهِ بحذفِ التنوينِ مع
الرَّفعِ	﴿حَكِيمُ﴾	السكونِ أوِ الرَّومِ أوِ الإِشمام
الجَرِّ	﴿حَاسِدٍ﴾	السُّكونِ أوِ الرَّوم
النَّصبِ	﴿عَلِيـمًا﴾	التَّعويضِ عنِ التنوينِ بألف

الألفات السبعة

الألِفَاتُ السَّبْعَةُ

هي **سبعُ** ألفاتٍ في **سبعِ** كلماتٍ علىٰ **روايةِ حفصٍ** عن عاصم تَثبُتُ وقفًا ، وتُحذَفُ وَصْلًا ، وهي :

الكلمة	السورة	الآية
١ - ﴿ أَنَاْ ﴾	في كُلِّ القرآن	
٢ - ﴿ لَّٰكِنَّاْ ﴾	الكهف	(٣٨)

ٱلْأَلِفَاتُ ٱلسَّبْعَةُ

الكلمة	السورة	الآية
٣ - ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾	الأحزاب	١٠
٤ - ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٦
٥ - ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٧

الألفات السبعة

الكلمة	السورة	الآية
٦ - ﴿ سَلَاسِلَا۟ ﴾ [1]	الإنسان	٤
٧ - ﴿ قَوَارِيرَا۟ ﴾ [2]	الإنسان	١٥

(١) ويصحُّ فيها أيضًا حذفُ ألفِها وقفًا ، فيُوقف عليها : (سَلَاسِلْ) وحيثُ إنَّه لا يمكنُ ضبطُ حرفٍ بضبطَينِ في آنٍ واحدٍ فقد وضعَ علماءُ الضبطِ علىٰ ألفِها السُّكونَ المُدوَّرَ علامةً علىٰ حذفِ ألفِها وصلًا ووقفًا ، وأشاروا إلىٰ وجهِ إثباتِ ألفِها وقفًا في التنبيهاتِ آخِرَ المصحف .

(٢) أمَّا ﴿ قَوَارِيرَا۟ ﴾ في الآية ١٦ من السورةِ نفسِها فألِفُها محذوفةٌ وصلًا ووقفًا .



لِلدَّلالةِ علىٰ حذفِ الألفِ وصلًا وثُبوتِها وقفًا فقد وضَعَ علماءُ الضَّبطِ فوقَها دائرةً مستطيلةً مُفرَغةَ الوسَطِ هكذا (0) ، نحو :






همزة الوصل

هَمزَةُ ٱلوَصلِ

هي همزةٌ يُؤتى بها للتَّمكُّنِ من البَدْءِ بالساكن ، تَثْبُتُ في بَدْءِ الكلام ، وتَسقُطُ في وصلِه :

فتَثبُتُ في نحوِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

وتَسقُطُ في نحوِ : ﴿مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَٱهْدِنَا﴾ ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾

تَدخُلُ هَمزَةُ الوَصلِ على:

١ - الأفعال

٢ - الأسماء

٣ - الحروف

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْبَدْءِ بِٱلْفِعْلِ

تُضَمُّ همزةُ الوَصْلِ عندَ البدءِ بالفعلِ إنْ كانَ الحرفُ الثالثُ منه مضمومًا ضمًّا لازمًا ، نحو :

﴿ ٱرْكُضْ ﴾ ﴿ ٱدْعُ ﴾ ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ﴿ ٱنظُرْ ﴾

بخلافِ نحوِ : ﴿ ٱمْشُواْ ﴾ فإنَّ ضمَّ الثالثِ منه عارضٌ ؛ لأنَّ الأمرَ مِن مُفردِه : امْشِ ، وإنَّما ضُمَّتِ الشينُ في جمعِه لمُجانسةِ الواوِ ، ومثلُه بقيةُ الأفعالِ المُماثلةِ ، نحوُ : ﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ .

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْبَدْءِ بِٱلْفِعْلِ

تُكسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ مِنه :

١- مكسورًا نحو : ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ ﴿ ٱكْشِفْ ﴾

٢- مفتوحًا نحو : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ﴿ ٱتَّقُواْ ﴾

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا ، وذلك في :

﴿ ٱبْنُواْ ﴾ ﴿ ٱمْشُواْ ﴾ ﴿ ٱقْضُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُواْ ﴾ ﴿ ٱئْتُونِى ﴾

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ

الضمُّ

إن كان ثالثُ الفِعل :

مضمومًا ضمًّا لازمًا

الكسرُ

إن كان ثالثُ الفِعل :

١- مكسورًا

٢ - مفتوحًا

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا

٢ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْبَدْءِ بِٱلأَسْمَاءِ

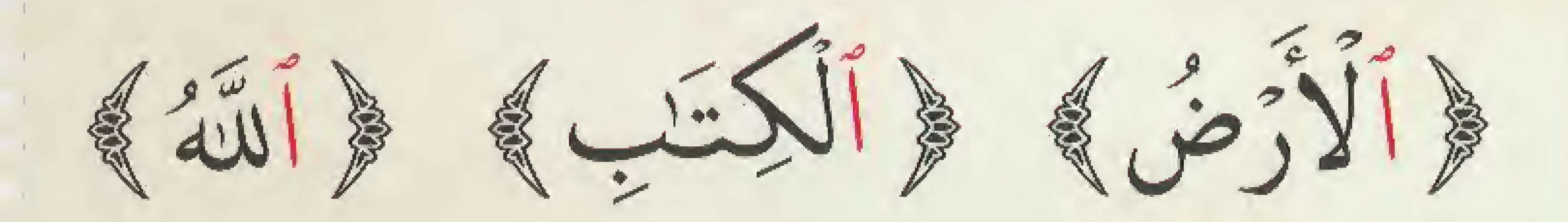
تكونُ **همزةُ الوصلِ في الأسماءِ مكسورةً** دائمًا ، نحو :

﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾ ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾

﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾ ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ ﴿ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾

٣ - دُخُولُ هَمزَةِ ٱلوَصلِ عَلى ٱلحُرُوفِ

تَدْخُلُ همزةُ الوَصْلِ على حرفٍ واحدٍ هوَ لامُ التعريفِ وتكونُ مفتوحةً دائمًا ، نحو :



تَنبيهٌ حولَ حركةِ الرَّاءِ مِن كلمةِ ﴿ ٱمْرُؤٌ ﴾

تَتْبعُ الراءُ حركةَ ما بعدَها (أي **حركةَ الإعراب**) في هذه الكلمةِ فقط ، ويُبدأُ بهمزتِها **مكسورةً** دائمًا ، نحو :

﴿ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ ﴾

فَائِدَة



علامةُ همزةِ الوصلِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ صادٍ صغيرةٍ فوقَ الألفِ ، أُخِذَت من أوَّلِ (صِلَة) هكذا : (ٱ) .


همزة القطع

هَمزَةُ القَطع

هي الهمزةُ التي تُنطَقُ في بَدْءِ الكلامِ ووَصْلِه ووَقْفِه ، نحو :

﴿ أَتَىٰٓ ﴾ ﴿ أُوتُواْ ﴾ ﴿ إِنَّ ﴾

﴿ فَأَرَادَ ﴾ ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿ بِإِذۡنِهِ ﴾ ﴿ ٱلۡأُمُورُ ﴾

﴿ يَشَآءُ ﴾ ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ ﴿ نَبِّئۡ ﴾

اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ

لا تجمعُ العربُ في كلامِها بينَ همزتَين ثانيَتُهما ساكنة ، فإنْ وُجِد ذلكَ في كلامِهم

أبدَلوا الهمزةَ الثانيةَ الساكنةَ حرفَ مدٍّ مُجانسٍ لحركةِ الهمزةِ الأُولىٰ ، نحو :

﴿ ءَأْدَمَ ﴾ ← تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ألفًا ← ﴿ ءَادَمَ ﴾

﴿ أُؤْتُواْ ﴾ ← تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ واوًا ← ﴿ أُوتُواْ ﴾

﴿ إِئْمَـٰنًا ﴾ ← تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ياءً ← ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

وهو ما يُعرَفُ عندَ القرَّاءِ بمَدِّ البَدَل ، وتقدَّمَ الحديثُ عنه ص ٣٢٠ .

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ عَلَىٰ هَمْزَةِ قَطْعٍ سَاكِنَةٍ

إذا دخلَتْ همزةُ الوصلِ علىٰ همزةٍ قطعٍ ساكنةٍ فإنَّنا عندَ البدءِ نُبدِلُ همزةَ القطعِ الساكنةَ حرفَ مدٍّ مجانسٍ لحركةِ همزةِ الوصلِ ، نحو :

﴿ ٱلَّذِى أُؤْتُمِنَ ﴾ ← ﴿ أُؤْتُمِنَ ﴾ ← ﴿ أُوتُمِنَ ﴾ البقرة (٢٨٣)

﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾ ← ﴿ إِئْتُونِى ﴾ ← ﴿ إِيتُونِى ﴾ الأحقاف (٤)

﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ ← ﴿ إِئْتِ ﴾ ← ﴿ إِيتِ ﴾ يونس (١٥)

﴿ يَقُولُ ٱئْذَن لِّى ﴾ ← ﴿ إِئْذَن لِّى ﴾ ← ﴿ إِيذَن لِّى ﴾ التوبة (٤٩)

دُخُولُ هَمزَةِ ٱلقَطعِ عَلَىٰ هَمزَةِ ٱلوَصلِ فِي ٱلأَفعَالِ

إذا دخلَتْ **همزةُ الاِستفهامِ** علىٰ همزةِ الوصلِ في فعلٍ **تَسقطُ همزةُ الوصلِ** خطًّا ولفظًا ، نحو :

أَ + اِفْتَرَىٰ = أَفْتَرَىٰ	أَ + اِطَّلَعَ = أَطَّلَعَ
أَ + اِسْتَكْبَرْتَ = أَسْتَكْبَرْتَ	أَ + اِصْطَفَىٰ = أَصْطَفَىٰ

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ مِنْ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ

إذا دخلَتْ **همزةُ الِاستفهامِ** علىٰ **همزةِ الوصلِ** مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ **تُبقِي همزةَ الوصلِ** و**تُغيِّرُها** بالإِبدالِ أو بالتسهيل وذلك في :

١ أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ بالإبدال

أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَأَلذَّكَرَيْنِ بالتسهيل

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ مِنْ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ

إذا دخلَتْ همزةُ الِاستفهامِ علىٰ همزةِ الوصلِ مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ تُبقِي همزةَ الوصلِ وتُغيِّرُها بالإِبدالِ أو بالتسهيل وذلك في :

٢ أَ + ٱلْـَٰٔنَ = ءَآلْـَٰٔنَ بالإبدال

أَ + ٱلْـَٰٔنَ = ءَأَلْـَٰٔنَ بالتسهيل

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ مِنْ لَامِ ٱلتَّعْرِيفِ

إذا دخلَتْ **همزةُ الِاستفهامِ** على **همزةِ الوصلِ** مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ **تُبقِي** همزةَ الوصلِ **وتُغيِّرُها** بالإِبدالِ أو بالتسهيلِ وذلك في :

٣ أَ + ٱللَّهُ = ءَآللَّهُ بالإبدال

أَ + ٱللَّهُ = ءَاللَّهُ بالتسهيل

دُخُولُ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ عَلَىٰ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ

إذا دخلَتْ **همزةُ الِاستفهامِ** علىٰ **همزةِ الوَصْلِ** في اسمٍ تَسقطُ همزةُ الوصلِ خطًّا ولفظًا ، **ولم يَرِدْ ذلكَ في القرآن** ، نحو :

أَ + اِبنًا = أَبنًا

أَ + اِسمًا = أَسمًا

دُخُولُ هَمزَةِ القَطعِ عَلَى هَمزَةِ الوَصلِ

في الأفعالِ والأسماءِ :

تَسقُطُ همزةُ الوصلِ

خطًّا ولفْظًا

كما تقدَّم

في لامِ التعريفِ :

تبقَى همزةُ الوصلِ

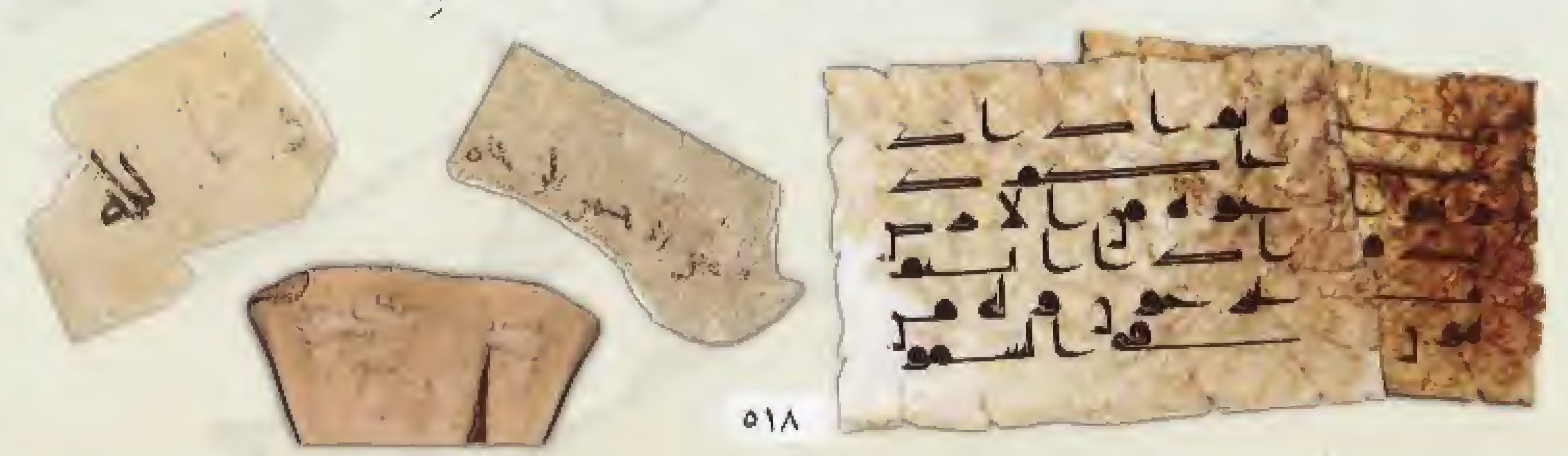
مع تَغييرِها

كما تقدَّم

مَرَاحِلُ تَطَوُّرِ كِتَابَةِ وَضَبْطِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

مَراحِلُ تَطَوُّرِ كِتابَةِ وَضَبْطِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

كُتِبَ القرآنُ الكريمُ زمنَ النبوَّةِ خاليًا من النَّقطِ والشكلِ والهمَزاتِ على عادةِ العربِ في الكتابةِ آنذاك ، ولم يكن ذلك يُشكِلُ عليهم فهيَ لُغتُهم وهم أهلُها ، يتكلمونَ بها ويَقرؤونَها بالطبعِ والسَّليقة .



نَقْطُ الإِعْرَابِ

ومعَ انتشارِ الإسلامِ في أرجاءِ الأرضِ ودخولِ الأعاجمِ فيهِ واختلاطِهم بالعَربِ بدأَ يظهرُ اللّحنُ في اللُّغةِ العربيَّة ، ممَّا دعا العلماءَ إلىٰ وضعِ علاماتٍ للإعرابِ لينحوَ الناسُ نحوَها ، فقام أبو الأَسْودِ الدُّؤليُّ (ت ٦٩ هـ) بنَقطِ المصحفِ الكريمِ (نَقطَ إعرابٍ) .



- فجعلَ علامةَ الفتحةِ نقطةً حمراءَ فوقَ الحرفِ المفتوح .

- وعلامةَ الضمَّةِ نقطةً حمراءَ أمامَ الحرفِ المضموم .

- وعلامةَ الكسرةِ نقطةً حمراءَ تحتَ الحرفِ المكسور .

- أمَّا الحرفُ المنوَّنُ فنقَطَهُ بنُقطتَين .



نَقْطُ الإعْرَابِ

قال الإمامُ أبو عمرٍو **الدَّانيُّ** في كتابِه : **المُحكمِ في نَقطِ المصاحف** :

« فاختارَ منهُم أبو الأسود .. رجُلًا من عبدِ القَيسِ ، فقال : خُذِ المُصحفَ وصِبغًا يخالِفُ لونَ المِدادِ فإذا **فَتَحتُ** شَفَتيَّ فانقُط واحدةً **فوقَ** الحرف ، وإذا **ضَمَمتُهما** فاجعلِ النُّقطةَ إلىٰ **جانبِ** الحرف ، وإذا **كسرتُهما** فاجعلِ النُّقطةَ في **أسفله** ، فإن أتْبَعتُ شيئًا من هذهِ الحركاتِ **غُنَّةً** [أي تنوينًا] فانقُط **نقطتَين** ، فابتدأ بالمصحفِ حتَّىٰ أتىٰ علىٰ آخره » اهـ .



نَقطُ الإعجامِ

أمَّا **نَقطُ الإعجامِ** - وهو الَّذي فُرِّقَ بهِ بينَ المُتشابهاتِ في الخطِّ - فيعودُ **لنصرِ بنِ عاصمٍ** الليثيِّ (ت ٩٠ هـ) حيث نَقطَ الحروفَ المتشابهةَ **بخُطوطٍ مائلةٍ** صغيرةٍ حتَّى لا تَختلِطَ مع نقطِ الإعرابِ.



نَقْطُ الإِعْجَامِ

ولمَّا تحوَّلَ نقطُ الإعرابِ مِن نِقاطٍ حمراءَ إلىٰ حروفِ مدٍّ صغيرةٍ لم يَعُدْ يُخشىٰ اللَّبسُ ، **فاستُبدِلَ نَقطُ الإعجامِ مِن خطوطٍ مائلةٍ إلىٰ نِقاط** ، وجرىٰ العملُ علىٰ ذلك إلىٰ عصرِنا .

نَقْطُ الإعْجَامِ

- فنقَطَ نصرُ بنُ عاصم الباءَ بواحدةٍ من تحتُ (بـ) .

والتاءَ باثنتَينِ من فوقُ (تـ) .

والثاءَ بثلاثٍ من فوقُ (ثـ) .

ونقَطَ النونَ والياءَ - غيرَ المتطرِّفتَين - بواحدةٍ للنونِ من فوقُ (نـ) وباثنتَينِ للياءِ من تحتُ (يـ) لِاشتباهِهما بهِنَّ .

- ونقَطَ الجيمَ بواحدةٍ من تحتُ (جـ) .

والخاءَ بواحدةٍ من فوقُ (خـ) .

وتركَ الحاءَ مُهملةً لِزوالِ الاشتباه (حـ) .

نَقطُ الإعجامِ

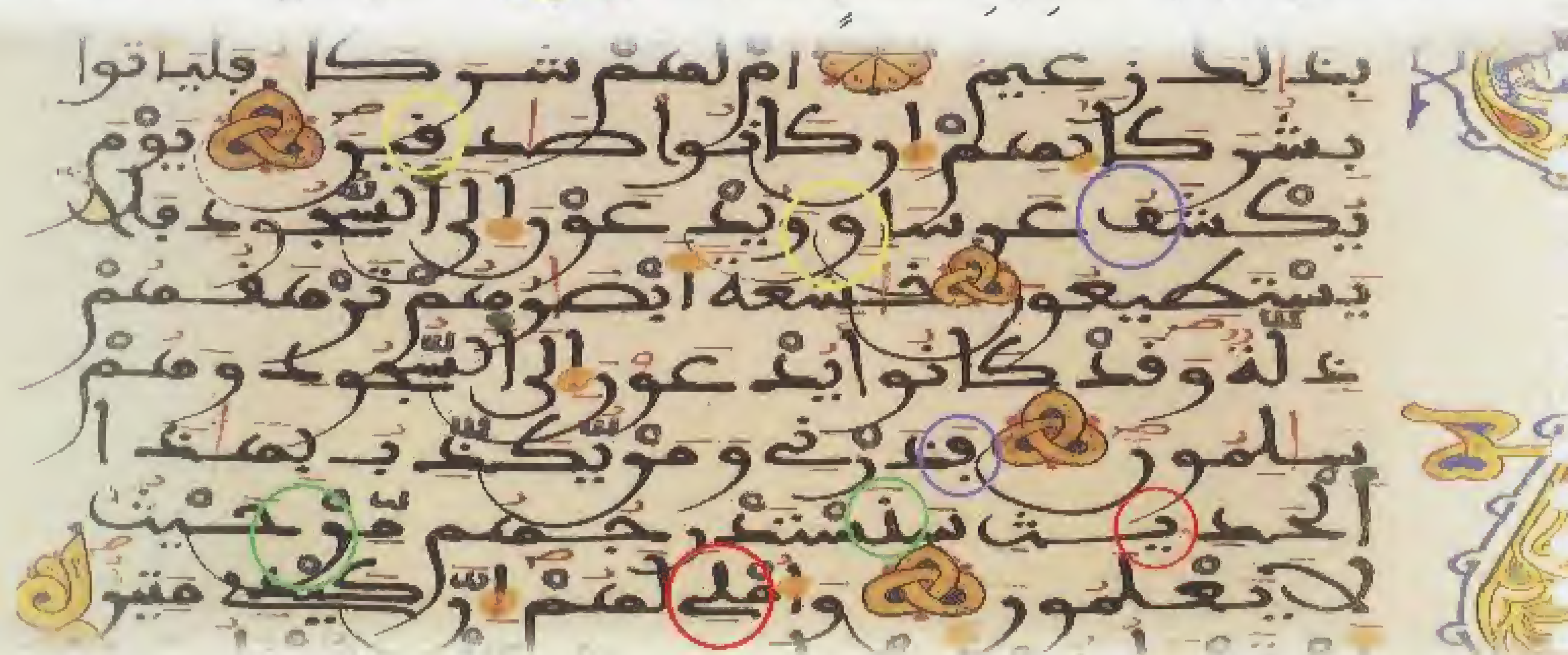
- ونقَطَ الذالَ بواحدةٍ من فوقُ (ذ) وتركَ الدالَ (د) .
- ونقَطَ الزايَ بواحدةٍ من فوقُ (ز) وتركَ الراءَ (ر) .
- ونقَطَ الشينَ بثلاث من فوقُ (ش) وتركَ السينَ (س) .
- ونقَطَ الضادَ بواحدةٍ من فوقُ (ض) وتركَ الصادَ (ص) .
- ونقَطَ الظاءَ بواحدةٍ من فوقُ (ظ) وتركَ الطاءَ (ط) .
- ونقَطَ الغينَ بواحدةٍ من فوقُ (غ) وتركَ العينَ (ع) .

نَقْطُ الإِعْجَامِ

- ونقَطَ الفاءَ - غيرَ المتطرِّفةِ - بواحدةٍ من تحتُ (ڢ) .
- ونقَطَ القافَ - غيرَ المتطرِّفةِ - بواحدةٍ من فوقُ (ڧ) .
- ولم تكنِ الكافُ (ك) وقتَها تشتبهُ باللامِ فتركَها مُهمَلةً .
- وتركَ اللامَ والميمَ والهاءَ والواوَ والألِفَ مهملاتٍ لعدمِ الاشتباه .
- وكذلك تركَ الفاءَ والقافَ والنونَ والياءَ المتطرِّفاتِ مُهمَلةً لعدمِ الاشتباه ، وجمعَها العلماءُ بكلمةِ (يُنْفِقُ) ثمَّ جرىٰ العملُ عندَ المشارقةِ علىٰ نَقطِها طردًا للقاعدة ، وبقيَ المغاربةُ علىٰ الأصل .

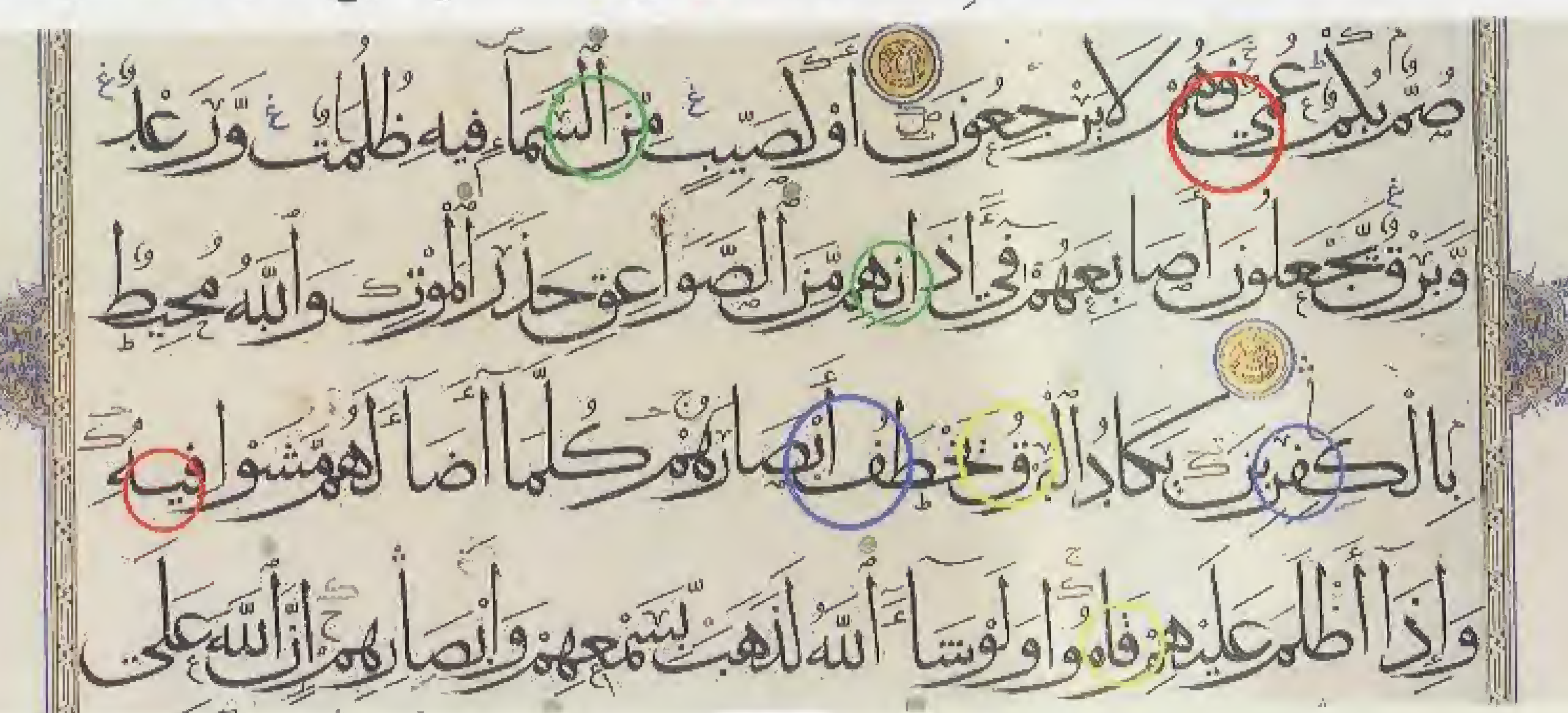
نَقطُ الإعجامِ

أمثلةٌ على ضبطِ نصرِ بنِ عاصمٍ لحروفِ (يُنفِقُ) الذي درَجَ عليه المغاربةُ

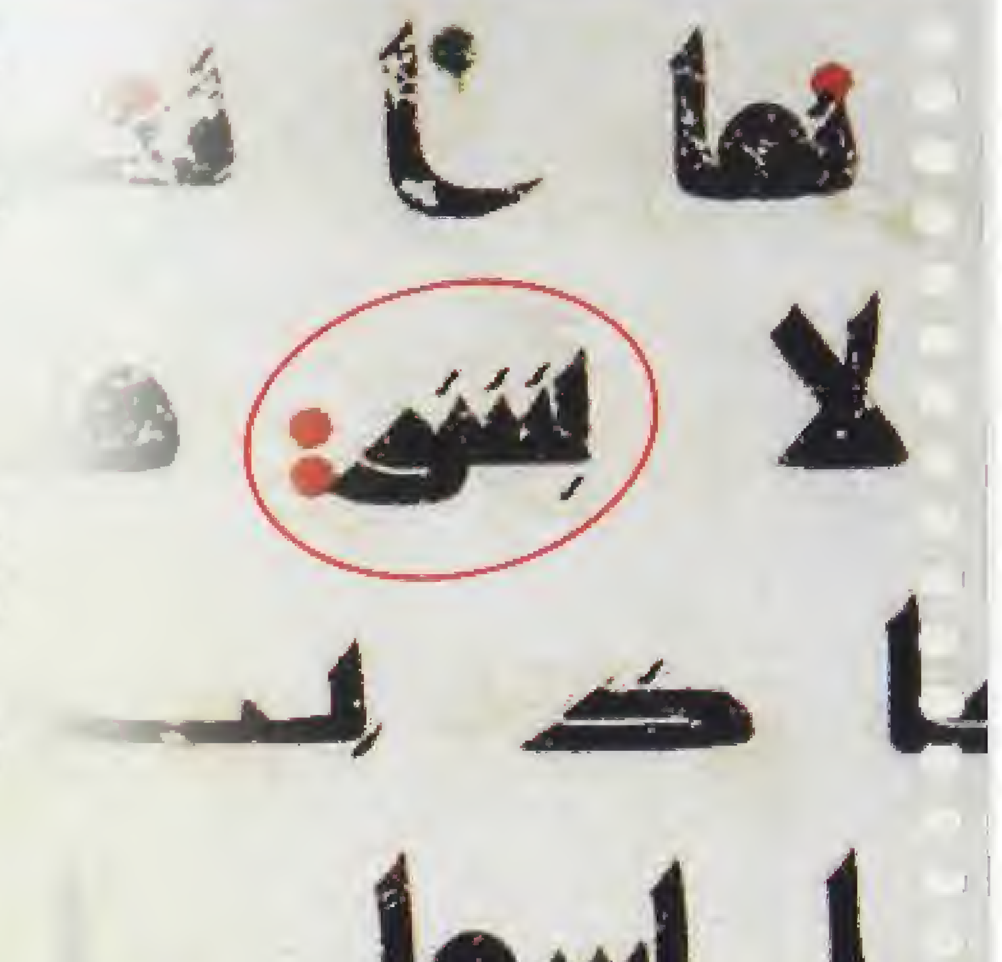


نقط الإعجام

أمثلة على الضبط المطوّر لحروفِ (ينفق) الذي درج عليه المشارقة



تَطَوُّرُ نقطِ الشِّينِ



مُيِّزتِ الشينُ عنِ السينِ بوَضْعِ نُقطةٍ فوقَ كلِّ سنٍّ من أسنانِها .

ٚ ٚٚ

ثُمَّ طوَّر الخطَّاطونَ النِّقاطَ الثلاثَ إلىٰ شكلِها الهَرميِّ كما نَراهُ اليوم .

س ش

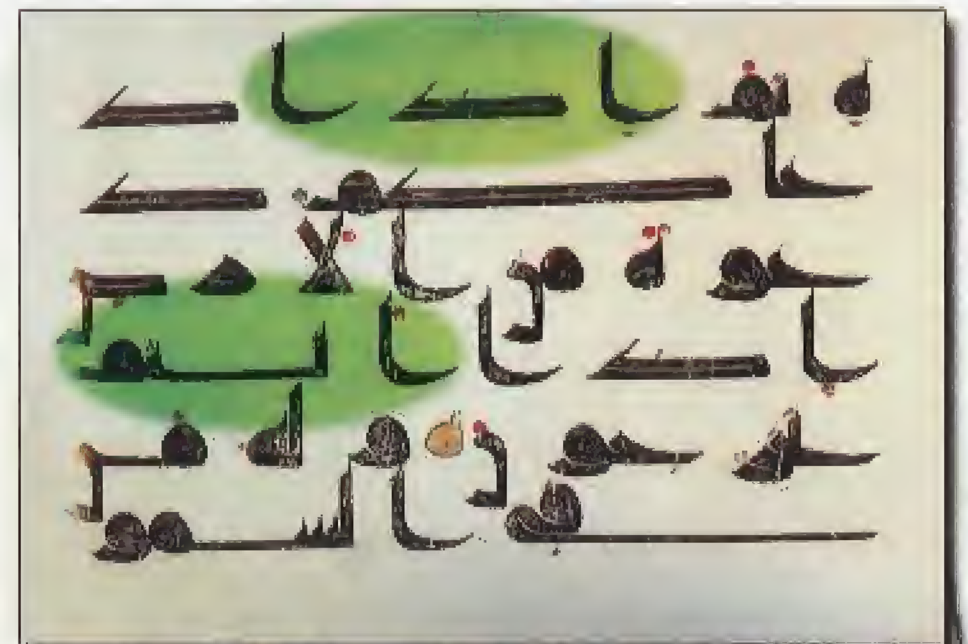
تَطَوُّرُ كِتَابَةِ الكَافِ



كانتِ **الكافُ المُفردةُ والمُتطرِّفةُ** متميِّزةً عنِ اللامِ بشكلِها ، إلَّا أنَّها تطوَّرت مع تطوُّرِ الخطِّ العربيِّ حتىٰ أَشبهَتِ اللَّام ، فمُيِّزت عنها بوضعِ **كافٍ زناديةٍ صغيرةٍ** بداخلها تحوَّلت معَ مرورِ الأيَّامِ علىٰ يدِ الخطاطينَ إلىٰ ما يُشبهُ الهمزةَ .


كيف تحولت الكاف الزنادية إلى ما يشبه الهمزة
أولئك هم

كِتَابَةُ الهَمْزَةِ بَيْنَ الإِمْلاَءِ القَدِيمِ وَالحَدِيثِ




لم يكن للهمزة صورةٌ في الخطِّ عند العرب ، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفًا نحو :

﴿ أَنتُمْ ﴾ ← كانت تُكتب ← انتم

﴿ أُنزِلَ ﴾ ← كانت تُكتب ← انزل

﴿ إِذَا ﴾ ← كانت تُكتب ← اذا

كتابة الهمزة بين الإملاء القديم والحديث

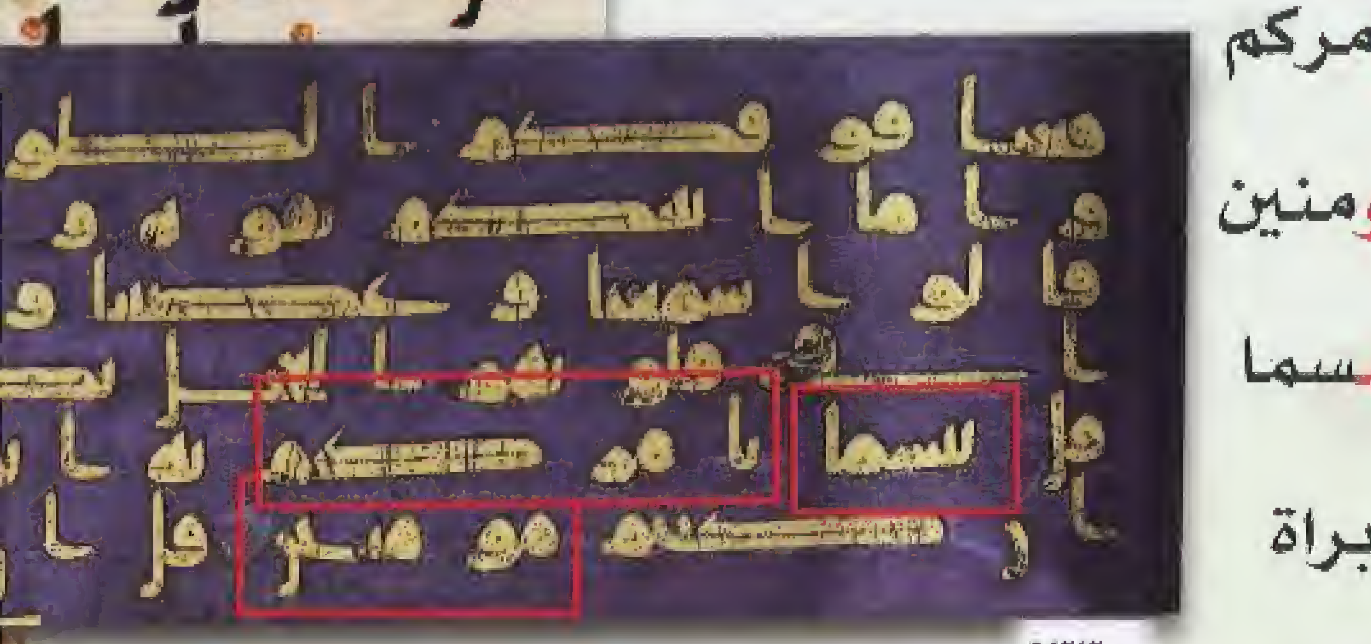
٢- في **وسط الكلمة** أو آخرِها : كانوا يكتبونها **ألفًا** أو **واوًا** أو **ياءً** أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ← كانت تُكتب ← يامركم

﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ← كانت تُكتب ← مومنين

﴿ بِئْسَمَا ﴾ ← كانت تُكتب ← بىسما

﴿ بَرَآءَةُ ﴾ ← كانت تُكتب ← براة



كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْإِمْلَاءِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

٢- في وسط الكلمة أو آخرِها : كانوا يكتبونها ألفًا أو واوًا أو ياءً أو لا يكتبونها

(وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو :

﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ ـ كانت تُكتب ← يتبوا

﴿ اللُّؤْلُؤُ ﴾ ـ كانت تُكتب ← اللولو

﴿ يُبْدِئُ ﴾ ـ كانت تُكتب ← يبدى

﴿ جَآءَ ﴾ ـ كانت تُكتب ← جا



ابْتِكَارُ صُورَةٍ لِلْهَمْزَةِ

واخترعَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ (ت ١٧٥ هـ) صورةً للهمزةِ في الخطِّ هي : رأسُ حرفِ العين لتَقارُبِ مخرجِ الحرفَين .

ع ⟵ ء

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـ
لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَـ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَ

أَبْتِكَارُ صُورَةٍ لِلْهَمْزَةِ

قال العلّامةُ محمدٌ الخرّازُ الشَّريشيُّ (ت٧١٨هـ) في منظومتِه: مَوردِ الظمآنِ في رسمِ وضبطِ القرآن:

وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا
لِأَجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثِّقَاتِ
عَيْنًا مِنَ الْكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ
لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ

مَرَاحِلُ تَطَوُّرِ كِتَابَةِ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ

كانت حروفُ الإطباقِ الأربعةِ تكتبُ متماثلةً في الخطِّ إذا اتَّصلتْ بما بعدَها .

ـطـ ـطـ ـطـ ـطـ

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

وكان التفريقُ بينَها بالسَّليقةِ وحسبَ السِّياق .

ثم فُرِّقَ بينَ (ص ، ض) من جهةٍ وبين (ط ، ظ) من جهة أُخرىٰ بتطويل سِنَّةِ الطاءِ والظاء .

ـطـ ـطـ ـطـ ـطـ

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

ثم فُرِّقَ بينَ الأربعةِ بنقطِ الضاد والظاء .

(الظاء)	(الطاء)	(الضاد)	(الصاد)



طوَّرَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ (ت ١٧٥ هـ) نقطَ أبي الأَسودِ الدؤليِّ فجعلَ علامةَ الفتحةِ ألفًا مبطوحةً فوقَ الحرفِ المفتوح .

وعلامةَ الضمةِ واوًا صغيرةً فوقَ الحرفِ المضموم .

تَطَوُّرُ شَكْلِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

وجعلَ الخليلُ علامةَ **الكسرةِ ياءً صغيرةً** مردودةً إلى الخلفِ تحتَ الحرفِ المكسورِ ذهبَ رأسُها مع مرورِ الأيامِ وبقيتْ جرّتُها :

وضاعفَ الحركةَ للدّلالةِ على **التنوين** :

تَطَوُّرُ شَكْلِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

قال العلَّامةُ محمدٌ الخرَّازُ الشَّريشيُّ (ت ٧١٨ هـ) في منظومتِه :

مَورِدِ الظمآنِ في رسمِ وضبطِ القرآن :

(١) فَفَتْحَةٌ أَعْلَاهُ وَهْيَ أَلِفُ — مَبْطُوحَةٌ صُغْرَىٰ (٢) وَضَمٌّ يُعْرَفُ

وَاوًا كَذَا أَمَامَهُ أَوْ فَوْقَا — وَتَحْتَهُ (٣) الكَسْرَةُ يَاءً تُلْقَىٰ

ثُمَّتَ إِنْ أَتْبَعْتَهَا (٤) تَنْوِينَا — فَزِدْ إِلَيْهَا مِثْلَهَا تَبْيِينَا

تنوين الرفع المظهر

اتَّخذَ بعضُ نسَّاخِ المصاحفِ حرفَ نونٍ صغيرةٍ فوقَ الحرفِ للدَّلالةِ علىٰ التنوين وإشارةً لإظهار تنوينِ الرَّفعِ رُكِّبَتِ النونُ فوقَ الضمَّةِ هكذا (وٌ)



عَلامَةُ السُّكونِ

واخترعَ الخليلُ أيضًا علامةً للسُّكون (ح) هي رأسُ حرفِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ ، أخذَها مِن أوَّلِ كلمةِ (خَفِيف) .

خفيف ← ح ← ح

قالَ الإمامُ الدانيُّ في كتابه : المُحكَم في نقط المصاحف :

« وأهلُ العربيَّة مِن سِيبَويْهِ وعامَّةِ أصحابه يجعلونَ علامتَه خاءً ، يُريدونَ بذلك أوَّلَ كلمةِ (خَفِيف) » اهـ .

عَلَامَةُ السُّكُونِ

وجرىٰ عملُ المغاربةِ علىٰ جعلِ علامةِ السُّكونِ دائرةً مُفْرغةَ الوَسَطِ (٥) أُخِذتْ من آخرِ كلمةِ (جَزْم) .

جزم ← ه ← ٥

قال العلَّامةُ محمدٌ الخرَّازُ الشَّريشيُّ (ت ٧١٨ هـ) في منظومتِه : مَورِدِ الظمآنِ في رسمِ وضبطِ القرآن :

فَـــدَارَةٌ عَـــلَامَـةُ السُّــكُونِ أَعْلَاهُ ، وَالتَّشْدِيدُ حَرْفُ الشِّينِ

عَلامَةُ الشَّدَّةِ

واخترعَ الخليلُ أيضًا علامةً للحرفِ المُشدَّد (ّ) هي رأسُ حرفِ الشِّين ، أخذَها مِن أوَّلِ كلمةِ (شَدِيد) .

شديد ← ـسـ ← ّ

قالَ الإمامُ الدانيُّ في كتابه : **المُحكَم في نقط المصاحف** : « وصورةُ التَّشديدِ علىٰ هذا المَذهب شِينٌ .. لأنَّهُ يُرادُ أوَّلُ (شَدِيد) وهذا مَذهبُ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ وعامَّةِ أصحابهما » اهـ .

عَلامَةُ هَمزَةِ الوَصلِ

وجعلَ الخليلُ أيضًا علامةَ همزةِ الوصلِ رأسَ صادٍ صغيرةٍ (صـ) يُوضَعُ فوقَ ألفِ الوصل (ٱ) أخذَه مِن أوَّلِ كلمةِ (صِلَة) : صلـ ⟵ صـ

قالَ الإمامُ الدانيُّ في **المُحكَم في نقط المصاحف** :

« وأهلُ النَّقطِ يُسمُّونَ هذهِ الجَرَّة صِلَةً لأنَّ الكلامَ الذي قبلَ الألفِ التي هي علامتُه يُوصلُ بالذي بعدَه فيتَّصلانِ وتذهبُ هي منَ اللفظِ بذلك » اهـ .



وجعلَ الخليلُ أيضًا علامةً للمَدِّ هيَ كلمةُ (مَدّ) تحوَّلت معَ مرورِ الأيَّامِ إلىٰ الشكلِ الحاليِّ للمَدَّة .

مد

↓

↓

عَلامَةُ الحَرفِ الثابِتِ خَطًّا المَحذوفِ لَفظًا

قالَ الإمامُ أبو عمرٍو الدانيُّ في كتابه : **المُحكَم في نقط المصاحف** :

« اعلم أنَّ نقَّاطَ سلفِ أهلِ المدينةِ وأهلِ بلدنا اصطلَحوا علىٰ جعلِ **دارةٍ صُغرىٰ بالحمراءِ** علىٰ الحروفِ الزوائدِ في الخطِّ ، المعدومةِ في اللفظ »

ثُمَّ مَثَّلَ له بـ : ﴿ مِاْئَةَ ﴾ ﴿ أُوْلُواْ ﴾ ﴿ نَبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

ثُمَّ قال : « وهذهِ الدارةُ التي تُجعلُ علىٰ الحروفِ الزوائد .. **هي الصِّفرُ** اللطيفُ الذي يجعلُه أهلُ الحسابِ علىٰ العددِ المعدوم .. دلالةً علىٰ عدمِه **لعدمِ الحرفِ الزائدِ في النُّطق** » اهـ .

عَلَامَةُ سُقُوطِ الأَلِفِ وَصْلًا وَثُبُوتِهَا وَقْفًا

اصطلحَ المعاصِرونَ من علماءِ الضَّبطِ علىٰ وضعِ صفرٍ مستطيلٍ هكذا (O) فوق الألفِ التي تُلفَظُ وقفًا ، وتَسقطُ وصلًا إن وقعَتْ قبلَ متحرِّك ، نحو :

﴿أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ ← تُقرأُ وصلًا ← (أَنَخَيْرٌ)

﴿أَنَا۠﴾ ← يوقف عليها ← ﴿أَنَا﴾

فإنْ وقعَتِ الألفُ المذكورةُ قبلَ ساكنٍ تُركتْ من غيرِ ضَبْط ؛ لأنَّها تَسقطُ وصلًا - حسَبَ القاعدةِ - للتخلُّص منَ التقاءِ الساكنَين ، نحو :

﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ ← تُقرأُ وصلًا ← (أَنَنَّذِيرُ)

﴿أَنَا﴾ ← يوقف عليها ← ﴿أَنَا﴾

الحروف الصغيرة الزائدة على الرسم

يُلحِقُ علماءُ الضَّبطِ **أحرفًا صغيرةً** بَدلَ الأحرفِ التي حُذِفتْ من الخطِّ - على عادةِ العربِ في الكتابةِ زمنَ النُّبوَّة - وذلك للدَّلالةِ على **وجوبِ نُطقِها**، فيضَعون :

١ - ألفًا خِنجريَّةً (ٰ) مكانَ الألفِ المحذوفة، وذلك نحو :

﴿مَٰلِكِ﴾ ← تُقرأُ ← (مَالِكِ)

﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ ← تُقرأُ ← (ٱلْكِتَابُ)

﴿وَٱلَّٰٓـِٔى﴾ ← تُقرأُ ← (وَٱللَّآئِي)

الحروف الصغيرة الزائدة على الرسم

٢ - ويضعون نونًا صغيرةً (ن) مكانَ النونِ المحذوفة ، وذلك نحو :

﴿ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ ← تُقرأُ ← (نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)

علىٰ قراءةِ **عاصمٍ** ومَن وافقَه

﴿ فَنُـۨجِيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ ← تُقرأُ ← (فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ)

علىٰ قراءةِ **نافعٍ** ومَن وافقَه

﴿ تَأۡمَـۨنَّا ﴾ ← تُقرأُ ← (تَأۡمَنُنَا)

علىٰ وجهِ قراءتِها **بالرَّوم** ، والمُشافهةُ تَضبِطُ ذلك .

الحروف الصغيرة الزائدة على الرسم

٣ - ويضعون واوًا صغيرةً (و) مكانَ الواوِ المحذوفة ، نحو :

﴿دَاوُۥدَ﴾ ﴿مَا وُۥرِىَ﴾

٤ - ويضعون ياءً مَردُودةً إلىٰ الخَلف (ۦ) مكانَ الياءِ المحذوفة ، نحو :

﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾

٥ - كما يضعون الواوَ والياءَ المذكورتَينِ للدلالةِ علىٰ وجوبِ مَدِّ الصِّلة ، نحو :

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾

ضَبطُ الحَرفِ الذي يُقرأُ بخلافِ ما كُتِبَ

يضعُ عُلماءُ الضَّبطِ **ألفًا خِنجريَّةً** صغيرةً فوقَ الواوِ ، أوِ الياءِ غيرِ المَنقُوطةِ ؛ للدَّلالةِ على **نُطقِ الألفِ** بدلًا منهُما ، نحو :

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ بُشْرَىٰكُمْ ﴾

ويضعونَ **سينًا صغيرةً** فوقَ الصادِ للدَّلالةِ على **نُطقِ السِّينِ** بدلًا منَها ، وذلك في : ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ ﴿ بَصْۜطَةً فَاذْكُرُوٓاْ ﴾ .

فإنْ وضَعوا **السينَ تحتَ الصادِ** دَلَّ ذلك على **جوازِ الوجهَينِ** إلَّا أنَّ **الصادَ أشهرُ** ، وذلك في : ﴿ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴾ .

عَلامَةُ السُّكونِ والإظهارِ

اصطلحَ علماءُ الضبطِ على وضعِ رأسِ الخاءِ من غيرِ نقطةٍ هكذا (ْ) - وتقدَّمَ الحديثُ عنه ص ٥٤٨ - دلالةً على سكونِ الحرفِ وعلى إظهارِه، نحو :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾ ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾

﴿ لِيُنفِقْ ذُو ﴾ ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ ﴿ عَرَّضْتُمْ ﴾ ﴿ ٱضْطُرَّ ﴾

واصطلَحوا على جعلِ تركيبِ الحركتَينِ هكذا (ٌ) (ً) (ٍ) دلالةً على إظهارِ التنوين، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ

واصطلحَ علماءُ الضبطِ على جعلِ علامةٍ للإدغامِ الكامل ، وهي تجريدُ الحرفِ المُدغَمِ من السُّكونِ ، مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ﴿ عَصَوا وَّكَانُواْ ﴾ ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ السَّمَآءُ ﴾

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّن ﴾ ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

فإن كان المُدغَمُ تنوينًا جعلوا علامةَ الإدغامِ الكاملِ تتابعَ الحركتَين هكذا : (ـٌـ) (ـً) (ـٍ) مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ ﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ النَّاقِصِ وَالإِخْفَاءِ

واصطلحَ علماءُ الضبطِ على جعلِ علامةٍ للإدغامِ الناقصِ أو الإخفاءِ وهي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ من السُّكونِ ، مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿مِن وَلِيّ﴾ ﴿أَحَطتُ﴾ ﴿مِن قَبْلِ﴾ ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾

فإن كان الحرفُ الأوَّلُ تنويناً جعلوا علامةَ الإدغامِ الناقصِ أو الإخفاءِ تتابعَ الحركتَينِ هكذا : (ـُـُ) (ـَـَ) (ـِـِ) مع عدم تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو : ﴿سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

عَلامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

جعلَ علماءُ الضبطِ علامةَ قَلْبِ النونِ الساكنةِ وضعَ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النونِ بدلَ السكونِ هكذا (نۢ) ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئْهُمْ ﴾

وجعلوا علامةَ قَلْبِ التنوينِ وضعَ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثانيةِ ، وهيَ الحركةُ الدَّالَّةُ على التنوين ، هكذا (ـُۢ) (ـَۢ) (ـِۭ) نحو :

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾ ﴿ شَىْءِۭ بَصِيرٌ ﴾

عَلَامَةُ الإِمَالَةِ الكُبْرَىٰ وَالإِشْمَامِ

- اصطلحَ علماءُ الضبطِ علىٰ وضعِ نقطةٍ كبيرةٍ مستديرة، مطموسةِ الوسَطِ هكذا (●) للدلالةِ علىٰ أحدِ أمرَين :

١ - إمالةِ فتحةِ الراءِ وإمالةِ الألفِ التي بعدَها من قولِه تعالىٰ في سورةِ هود (الآية ٤١) : ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾

٢ - إشمامِ النونِ الأُولىٰ من النونِ المشدَّدةِ في قولِه تعالىٰ من سورةِ يوسف (الآية ١١) : ﴿ تَأْمَ۫نَّا ﴾

وقد استعملَ بعضُ المعاصرينَ من علماءِ الضبطِ شكلَ المُعيَّنِ الخالي الوسَطِ هكذا: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ ﴿تَأْمَ۫نَّا﴾ للدلالةِ علىٰ ما سبَق ، والأَوَّلُ أَوْلىٰ .

عَلَامَةُ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ

جعلَ علماءُ الضبطِ علامةَ تسهيلِ الهمزةِ المفتوحةِ وضعَ دائرةٍ صغيرةٍ مَطموسةِ الوسَطِ (●) فوقَ الألفِ ، وذلك في قوله تعالىٰ في سورة فصلت (الآية ٤٤) : ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾

وكذلكَ ضبطُ الكلماتِ الآتيةِ **علىٰ وجهِ التسهيلِ** في روايةِ حفص :

﴿ ءَاْلذَّكَرَيْنِ ﴾ في الأنعام (الآيتَين ١٤٣، ١٤٤) .

﴿ ءَاْللَّهُ ﴾ في يونُس (الآية ٥٩) والنمل (الآية ٥٩) .

﴿ ءَاْلْـَٰٔنَ ﴾ في يونُس (الآيتَين ٥١ ، ٩١) .

الْفَرْقُ بَيْنَ رَسْمِ الْمُصْحَفِ وَالرَّسْمِ الْإِمْلَائِيِّ الْحَدِيثِ

الفَرقُ بَيْنَ رَسْمِ المُصحَفِ والرَّسْمِ الإملائِيِّ الحَدِيثِ

ينحصرُ الفرقُ بينَهما في خمسةِ مسائلَ هي :

١- حروفٌ تُنطَقُ وهي محذوفةٌ في الخطِّ .

٢- حروفٌ مكتوبةٌ ولا تنطَقُ .

٣ - حروفٌ مكتوبةٌ بكيفيَّةٍ وتنطَقُ بكيفيَّةٍ أُخرىٰ .

٤ - المَقطوعُ والمَوصولُ من الكلماتِ .

٥ - ما رُسمَ بالتَّاءِ المَبسوطةِ من هاءاتِ التَّأنيثِ .

وإليكَ بيانَ كُلٍّ من هذه المسائلِ في اللَّوحاتِ التالية :

الفَرقُ بَينَ رَسمِ المُصحَفِ والرَّسمِ الإملائِيِّ الحَدِيثِ

١- حروفٌ تُنطَقُ وهي محذوفةٌ في الخطِّ ، نحو :

١ - الألف من : ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾

٢ - الواو من : ﴿ دَاوُۥدَ ﴾ ﴿ مَا وُۥرِىَ ﴾

٣ - الياء من : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾

٤ - اللَّام من : ﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾ ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى ﴾

٥ - النُّون من : ﴿ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

٢- حروفٌ **مكتوبةٌ ولا تُنطَقُ**، نحو:

١- **الألِف** من: ﴿ قَالُواْ ﴾ ﴿ أَوْلَاْ أَذْبَحَنَّهُ ﴾ ﴿ لِشَاْىْءٍ ﴾ ﴿ مِاْئَةَ ﴾ (*)

٢- **الواو** من: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ ﴿ أُوْلُواْ ﴾ ﴿ أُوْلَـٰتِ ﴾

٣- **الياء** من: ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ ﴿ نَبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾

(*) سبقَ التنبيهُ في ص ٥٤٩ أنَّ علامةَ زيادةِ الحرفِ وصلًا ووقفًا هي وضعُ الصِّفرِ المُستديرِ عليه.

الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي الحديث

٣ - حروفٌ مكتوبةٌ بكيفيَّةٍ وتُنطقُ بكيفيَّةٍ أُخرىٰ ، نحو :

١ - الألفُ المكتوبةُ واوًا : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾

٢ - الألفُ المكتوبةُ ياءً : ﴿ يَصۡلَىٰهَا ﴾ ﴿ بُشۡرَىٰكُمُ ﴾ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾

٣ - الهمزةُ المكتوبةُ واوًا : ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ﴿ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾

٤ - الهمزةُ المكتوبةُ ياءً : ﴿ تِلۡقَآيِ ﴾ ﴿ مِن وَرَآيِ ﴾ ﴿ ءَانَآيِ ﴾

٥ - السينُ المكتوبةُ صادًا : ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ ﴿ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ﴾

الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي الحديث

٤ – **المَقطوعُ والمَوصولُ** من الكلماتِ ، نحو :

١ – ما رسم **مقطوعًا** : ﴿ مَالِ هَٰذَا ﴾ ﴿ وَحَيْثُ مَا ﴾ ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾

٢ – ما رسم **موصولًا** : ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾

٥ – ما رُسمَ **بالتَّاءِ المَبسوطةِ** من هاءاتِ التَّأنيثِ ، نحو :

﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾

* * *



تعريفُ حِفظِ القرآنِ الكريم

أدواتُ حِفظِ القرآنِ الكريم

أركانُ عمليَّةِ حِفظِ القرآنِ الكريم

الأُمورُ المُعينةُ على حِفظِ القرآنِ الكريم

حِفظُ القرآنِ الكريمِ

هوَ عمليَّةُ إدخالِ النَّصِّ القرآنيِّ بإحدىٰ رِواياتِهِ التلفُّظيَّةِ(*) إلىٰ الذاكِرةِ العميقة .

(*) كروايةِ حفصٍ أو ورشٍ أو غيرِهما .

للإنسانِ نوعانِ من الذاكرة :

١ - ذاكرةٌ قريبة : لِحاجاتِه اليوميَّةِ وما شابَه ذلك ، وتَدخُلُ المعلوماتُ إليها أوَّلاً ، ولكنَّها لا تدومُ فيها طويلاً .

٢ - ذاكرةٌ عميقة : تَدخُلُ إليها المعلوماتُ من الذاكرةِ القريبةِ ، بسببِ الاهتمامِ والتكرارِ ، وتدومُ مع الإنسانِ طويلاً .

أَدَوَاتُ حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

١- النَّظرُ بالعَين .

٢- النُّطقُ بالفَم .

٣- السَّماعُ بالأُذُن .

٤- الكتابةُ (عاملٌ مُساعد) .

أَرْكَانُ عَمَلِيَّةِ حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

حِفظُ القرآنِ الكريمِ يكونُ - بإذن اللَّهِ تعالى - من خِلالِ **خمسِ تاءات** :



١ - التَّصميمُ (الإرادة) .

٢ - التَّضرُّعُ إلى اللَّه (الدُّعاء) .

٣ - التَّركيزُ .

٤ - التَّكرارُ .

٥ - التَّعاهدُ (المراجعة) .

الأمورُ المعينةُ على حفظِ القرآنِ الكريمِ

١ - إخلاصُ النيَّةِ للَّهِ تعالىٰ .

٢ - صِدقُ التوجُّه .

٣ - اغتنامُ الأوقات .

٤ - البُعدُ عنِ المعاصي .

٥ - الثَّبات .



الفهرس





صدر للمؤلف :

أولًا التحقيق :

١ - منظومة المقدمة في تجويدِ القرآن للإمام ابنِ الجزريّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٢ - منظومة المفيد في التجويد للطِّيبيّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٣ - منظومة عَقيلةِ أتراب القصائدِ في رسم المصاحف للإمام الشاطبيّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٤ - منظومة حِرْزِ الأماني ووجهِ التَّهاني في القراءاتِ السبعِ للإمامِ الشاطبيّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٥ - منظومة الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ في القراءاتِ الثلاثِ المَرْضِيَّةِ للإمامِ ابنِ الجزريّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٦ - كتاب التذكرة في القراءاتِ الثمانِ لطاهرِ ابنِ غَلْبونٍ في مجلدَين

٧ - العِقد النَّضيد في شرحِ القَصيدِ للسَّمينِ الحلبيِّ في مجلدَين

ثانيًا التأليف :

١ - السلاسل الذهبيَّة بالأسانيد النَّشريَّة ، من شُيوخي إلىٰ الحضرةِ النبويَّة

٢ - تلقِّي القرآن الكريم عبرَ العصور : مفهومُه وضوابطُه .

٣ - البيان لحُكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .

٤ - معجزةٌ عدديَّة لقصةِ نوحٍ في القرآن الكريم .

٥ - أبحاث تجويديَّة .

ISBN : 978-9933-9091-1-6
9 789933 909116